

الخديعة الكبرى

رحلة الوثنية
من اللات في الحجاز
إلى آل البيت في اليمن



بقلم : سالم بن أحمد الحضرمي اليعربي

مركز النهضة اليعربية









(الخديعة الكبرى)

رحلة الوثنية من اللات في الحجاز إلى آل البيت في اليمن

بقلم: سالم بن أحمد الحضرمي اليعربي

مركز النهضة اليعربية



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:

فقد أرسل الله نبيه صلى الله عليه وسلم كما أرسل الرسل والأنبياء من قبله بالتوحيد وإخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده دون سواه قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ۚ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾النحل: ٣٦

وقال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴿٥٩﴾ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾الذاريات: ٥٦ – ٦٠

فالدعاء لله والنذر لله قال تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾غافر: ٦٠ وقال تعالى: ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ ﴾الإنسان: ٧ – ١٢

والحياة لله والموت لله قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ ﴾الأنعام: ١٦٢ - ١٦٣

فجوهر الرسالة النبوية وهدفها وغايتها توحيد الله وعبادته وحده دون سواه، فلا قداسة لأحد ولا تعظيم إلا لله وحده لا شريك له، لهذا خلقنا الله وأرسل نبيه صلى الله عليه وسلم، ولهذا قطع النبي صلى الله عليه وسلم كل طريق يوصل إلى تعظيم أو تقديس غير الله، فعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ» ، مُتَفَقٌّ عَلَيه، فنهى أن يزاد في مدحه عن عبد الله ورسوله.

ونهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن أن يوصف بسيدنا فعن أنس بن مالك، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا، وَخَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :(يَا أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِتَقْوَاكُمْ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَاللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ)أخرجه

الإمام أحمد والنسائي. وهذا حماية للتوحيد من المتربصين والمغيرين والمبدلين لدين الله. ولم يورث مالا لورثته حتى لا يتوهم أحد أن له حقا في مال الناس بسبب أن له قرابة من الرسول صلى الله عليه وسلم فإذا حرم النبي صلى الله عليه وسلم ماله على ورثته فمن باب أولى أن يكون مال غيره أشد حرمة على قرابته من بني هاشم، وكل هذا حماية لجناب التوحيد من أن يتوهم أحد أن النبوة تورث أو أن يستكبر أحد بسبب أنه من قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم فيجعل لنفسه قداسة يتوسل من خلالها إلى أموال الناس وحكمهم والتسيد عليهم فيقلب النبوة من هدفها وغايتها إلى مكاسب دنيوية ويهدم الرسالة من أساسها، قال صلى الله عليه وسلم:(وإِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلا دِرْهَمًا، إِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ)أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان.

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْۚ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴾النساء: ٢٩

والرسول صلى الله عليه وسلم وكل الرسل والأنبياء من قبله لم يجعلوا لقرابتهم حقا في الرسالة أو شرفا أو حكما بسبب الرسالة؛ لأن هذا ينقض الرسالة من أصلها وتتحول لدعوة دنيوية محضة وهذا من أشد البهتان والكذب والضلال ولو كان ما يقوله أهل الضلال والباطل صحيحا لكان عاد وثمود وقوم لوط وأبو لهب أول المؤمنين بهم.

وحارب النبي صلى الله عليه وسلم الاستكبار والكبر كما حاربه الأنبياء والرسل من قبله فلا تجد في سيرة الأنبياء والمرسلين إلا مواجهة المستكبرين الذين يمنعون الناس من الحق والتوحيد؛ لأن الاستكبار يمنع صاحبه من الخضوع لحكم الله ويمنعه من الحق؛ ولأن الاستكبار دين إبليس وفرعون وهامان. وأما دين الرسل والأنبياء فمن صفاته التواضع والرحمة بالناس ورفع الظلم ومواجهة المستكبرين قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦۚ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾الأعراف ٧٥-٧٦.

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُواْ يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ ﴾القصص: ٤ - ٦

وقال تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ آل عمران: ١٥٩

وقال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓا۟ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ ﴾ فصلت: ٦.

وقال صلى الله عليه وسلم: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ) فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حسنا، ونعله حسنا؟ فقال: (إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ. الْكِبْرُ: بَطَرُ الحق، وغمط الناس) أخرجه مسلم.

ومن باب سد كل طريق موصل للوثنية ترك أمر الحكم من بعده شورى حتى يمنع توهم أن الحكم إرث نبوي من ورثه ففيه صفة من النبوة فتهدم الرسالة من أصلها بتعظيم الناس للموصى له، قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ الشورى: ٣٨

ومن حكمة الله ورحمته بعباده أن أبناء النبي صلى الله عليه وسلم ماتوا قبله حتى تنقطع الفتنة ببنيه مما يناقض عقيدة التوحيد قال تعالى: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّۦنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾ الأحزاب: ٤٠

ومن أهم الأمور التي أزالها النبي صلى الله عليه وسلم حفظا للتوحيد، وحارب كل من وقف ضد إزالتها مظاهر الوثنية، فحارب قريش وهدم صنمها الأكبر هبل وأزال الأوثان ومنها:

اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى قال تعالى: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴿٢٢﴾ إِنْ هِىَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٢٣﴾ ﴾ النجم: ١٩ - ٢٣

فالعزى: ثلاث شجرات سمر عليه بناء يعظم ويطاف به، فعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى.. الْعُزَّى، فَأَتَاهَا خَالِدٌ رضي الله عنه وَكَانَتْ عَلَى ثَلَاثِ سَمُرَاتٍ، فَقَطَعَ السَّمُرَاتِ، وَهَدَمَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهَا. أخرجه النسائي والبيهقي.

ومناة: اسم صنم بين مكة والمدينة هدمها علي بن أبي طالب رضي الله عنه عام الفتح بأمر النبي صلى الله عليه وسلم.انظر فتح الباري ٩/٥٩٥.

واللات: كان رجلا يلت السويق للحاج - والسويق: هو الناعم من دقيق الحنطة والشعير، ولت السويق: خلطه بالسمن -، فتعلق الناس باللات فلما مات أقاموا على قبره صخرة،

وقيل: قبة فعكفوا عليه فعبدوه من دون الله، وكان ذلك في الطائف فأمر النبي صلى الله عليه وسلم المغيرة بن شعبة فهدم القبة التي على اللات بعد فتح الطائف. انظر تفسير الطبري١١/٥٢٠ -٥٢١، وفتح الباري لابن حجر ٥٩٤/٩.

ولم يكن المشركون الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبادتهم للات وغيرها من الأوثان ينكرون إله الحق وإنما كانوا يصرفون العبادة مثل: الدعاء، والنذر لغيره من الأوثان كاللات وغيرها ويعتبرون هذه الأوثان شفعاء يتقربون بهم عند الله قال تعالى: ﴿ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ۚ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴾الزمر: ٣

وقال تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۚ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾ وَمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾العنكبوت: ٦١ - ٦٥

فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم لم يختلف الصحابة على التوحيد الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم فاستمروا في الدعوة إليه وإزالة كل مظاهر الشرك التي بعث النبي بإزالتها فعن أبي الهياج الأسدي قال: قال لي علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تدع تمثالا إلا طمسته، ولا قبرا مشرفا إلا سويته. وحدثنيه أبو بكر بن خلاد الباهلي حدثنا يحيي وهو القطان حدثنا سفيان حدثني حبيب بهذا الإسناد وقال: ولا صورة إلا طمستها) أخرجه مسلم.

ولم يقع من الصحابة تعظيم أو تقديس لأحد قرب نسبه من النبي صلى الله عليه وسلم أم بعد، بل كان جميع الصحابة والتابعين لهم بإحسان يتعاملون على قدر المساواة أمام الشرع المطهر والخضوع له، وأنه ليس لأحد منهم حق التشريع، وإنما المرجع في التشريع هو الكتاب والسنة، والجميع خاضع له، وما وقع من خلاف هو في الأحقية في الحكم بناء على رأي المسلمين في الأحق للأفضل في الأسبقية في الإسلام والهجرة، والعمل الصالح وليس للنسب أبدا فقدم المسلمون أبا بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم أجمعين ونوزع علي رضي الله عنه من معاوية رضي الله عنه بسبب عدم القصاص من قتلة عثمان رضي الله عنه

فلم يرفع علي شعار أنه أحق بسبب أنه ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، بل لم يتول إلا بالاختيار من المسلمين ولم ير نفسه سيدا على الناس ولا أشرف منهم ولا أن له حق التشريع أو أنه اختص بشيء من النبوة أو الرسالة أو العلم الخاص الملهم، ولم يتسم بالسيد ولا بالشريف ولم يحط نفسه بقداسة ولا تمييز ولا ترفع على الناس، ولم ير أن له حقا في مال المسلمين، ولم يدر في خلده أبدا أن يدعى من دون الله أو أن يعظم، بل حارب مثل هذه الأمور وحديث أبي الهياج أقرب مثال، ومثله الحسن والحسين رضي الله عنهما، لأنهم يعلمون أن مثل هذه الأمور تخالف الرسالة التي بعث النبي صلى الله عليه وسلم لتقريرها وهي توحيد الله.

والنزاع بين الحسين رضي الله عنه ويزيد خلاف على الأحق بالحكم للأفضلية عند المسلمين لتولي الحكم وليس لأن الحسين معظم أو مقدس، فالخلاف على الحكم وليس على التوحيد أو الإيمان الذي هو جوهر الرسالة النبوية، لكن الفتنة التي وقعت أورثت عند بعض شياطين الجن والإنس فكرة شيطانية لاستغلال هذا الأمر لصرف الناس وتحويلهم عن دينهم فخرجت فكرة أحقية آل البيت بالحكم ومظلوميتهم مع أنه لا يوجد نص بحق لأحد في الحكم، ولكن الشياطين البشرية جعلوا من هذه الفكرة مدخلا لهدم الإسلام من داخله كما هدم دين عيسى عليه السلام بفكرة بنوة عيسى لله حذو القذة بالقذةفعن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم (لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، شِبْراً بِشِبْرٍ، وَذِرَاعاً بِذِرَاعٍ، حَتَّىَ لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبَ لاَتَّبَعْتُمُوهُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىَ؟ قَالَ «فَمَنْ؟) أي فمن غيرهم.متفق عليه.

إن مصطلح:(آل البيت) مصطلح باطل شرعا وعقلا ولغة فقد مات النبي صلى الله عليه وسلم، ومات أهل بيته من زوجات، وأولاد.

وأولاد أولاد أولاد أولاد فاطمة رضي الله عنها من علي رضي الله عنه لا يصح انتسابهم للنبي صلى الله عليه وسلم بالنص القرآني قَالَ تَعَالَىَ: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾الأحزاب: ٤٠ ولغة لا يصح نسبة أحفاد أحفاد أحفاد رجل بعد قرون إلى بيت رجل آخر، لا يقبل هذا شرعا ولا عقلا ولا لغة قَالَ تَعَالَىَ: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾ ﴾الحج: ٤٦

لقد انقلب نفر من شياطين الإنس على أعقابهم فقلبوا الإسلام رأسا على عقب وهدموا

جوهره بأن استبدلوا مصطلح اللات بآل البيت فأصبح هذا المصطلح وثنا يعبد من دون الله طمعاً في الحكم والدنيا. وأبيد الملايين من المسلمين تحت راية وثن آل البيت، حروب بعد حروب وخراب بعد خراب في كل بلاد المسلمين تحت الراية الوثنية آل البيت، وهدم التوحيد ودعي غير الله وعكف على القباب والقبور ونذر لوثن آل البيت وحج إلى سدنة الوثن، وقدست أوثان آل البيت وتكاثرت الأوثان تحت مصطلح آل البيت في كثير من بلاد المسلمين. ولأن المقصود هو آل البيت في اليمن فإني أنتقل مباشرة إلى تاريخ انتقال وثنية آل البيت إلى اليمن معرضا عن المآسي الدينية والدنيوية في باقي بلاد المسلمين.

لقد بدأ انتقال عبادة الوثن: (آل البيت) إلى اليمن بقدوم رجلين ينسبان أنفسهما إلى نسل علي رضي الله عنه من فاطمة رضي الله عنها – ولن أدخل في صحة الانتساب من عدمه؛ لأن آل البيت تحول إلى حركة هدفها تحريف الإسلام للوصول إلى الشهوات الدنيوية بأسهل طريق لكل من دخل في هذه الحركة فصحة الانتساب أو عدمه لن يغير من بطلان الأمر شيئا – أحدهما من إيران وهو: يحيى بن الحسين الرسي، وصل اليمن في ٢٨٣ هـ، وبدأ هو ومن بعده من المنتسبين لآل البيت الدعوة لوثن آل البيت من صعدة في أقصى شمال اليمن مؤسسين للمذهب الزيدي المقدس لشعائر عبادة آل البيت الوثنية[١]. والثاني: من العراق وهو: أحمد بن عيسى المهاجر في سنة: ٣١٩ وكان على مذهب الشيعة الإمامية، واتجه إلى أقصى جنوب شرق اليمن (حضرموت) ولف سيرته الغموض إلا أن قدومه وابنه عبيد الله مهد لعهد تقديس وثن آل البيت. وأهم شخصية في الحركة ويعتبر المؤسس المتفق عليه لوثن آل البيت في جنوب اليمن هو: محمد بن علي المشهور بالفقيه المقدم ت[٢]٦٥٣.

لقد اتفقت حركة معبد آل البيت في كل اليمن على قداسة المنتسبين لآل البيت وسيادتهم على الناس، وأن الله خلقهم خلقا مختلفا عن الناس، فهم الأسياد والأشراف، وأن السيادة الدينية، والدنيوية وتفسير النصوص القرآنية والحديثية محتكر عليهم، وأن عندهم من العلم ما خفي على جميع الأمة، اختصهم به الله عن طريق النبي صلى الله عليه وسلم أو عن طريق الكشف والإلهام الإلهي، فمن حقهم تغيير الأحكام الشرعية، وتحريف النصوص، وقلب الشريعة والعقيدة، وهدم الرسالة واستبدالها، ويعلمون الغيب، ومن اعترض فهو كافر معاند، بل إنهم نابوا عن النبي صلى الله عليه وسلم وورثوا عنه التشريع والتحليل والتحريم لذلك وجب تعظيم الأحياء منهم وتقديس الأموات والعكوف على قبورهم والتمسح بها والحج

(١)انظر تاريخ الأئمة الهادويين في اليمن الفكر والتطبيق ص١١ وما بعدها.

(٢)انظر لمحات عن التصوف في حضرموت للسعدي ص ٢٤ وما بعدها.

إليها، بل ودعاء آل البيت من دون الله والاستغاثة بهم لإزالة الكرب والشفاء من الأمراض، وصرف النذور لهم والتبرك بهم وبالقرب منهم وبتزويجهم، ولا يجوز الزواج من بنات آل البيت فهن محرمات إلا على من يناصيهن في القداسة، ومن حقوقهم الواجبة أجزاء من أموال المسلمين تزيد أو تنقص حسب أمزجة سدنة معبد آل البيت.

وإن أهل اليمن خلقوا خدما لآل البيت ليس إلا، وكلما ازداد اليمني خدمة وتذللا بالزحف إليهم وتقبيل ركبهم وأرجلهم وقتل من عارضهم من إخوانه وبني عمه، ونهب أموالهم وانتهك أعراضهم ازداد رفعة عند وثن آل البيت ودخل جنتهم المزعومة المكذوبة.

وإن السحر والشعوذة من الواجبات لتقرير عبادة وثن آل البيت في اليمن، وانتهاك فروج اليمنيات من أعظم القربات إلى وثن آل البيت.

وإن دماء آل البيت محرمة بل أعظم المحرمات على اليمني لذلك كان القتل والقتال بين الخدام اليمنيين دون مساس سدنة معبد آل البيت بسوء إلا في حالات قليلة.

وزاد سدنة معبد آل البيت الزيدي - والإمام زيد رحمه الله بريء منهم - الشمالي أن الحكم والسلطة السياسية لا تجوز إلا فيهم، بينما اتجه سدنة معبد آل البيت الشافعي الجنوبي- زعما وإلا فالإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله بريء من ضلالهم وإجرامهم لكنهم استغلوا نسبه الهاشمي في الترويج لوثنهم – إلى كسر سيف الحكم المباشر واعتاضوا عنه بالولاية الدينية والبركة الوثنية على الحاكم فالنتيجة هي هي لكنهم جنبوا أنفسهم الصراع بين أجنحة المعبد التي أدت إلى القتال بين الشماليين دونهم.

ولكن الجنوبيين فاقوا الشماليين في تعظيم قبورهم، بل وصل ببعضهم الحال إلى إدعاء الإلوهية وأنه تخلص من الإنسانية والتحم في الله، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

إني لن أستطيع نقل واحد من ألف من مظاهر وثنية آل البيت في اليمن التي تضاءلت أمامها وثنية اللات الذي هدمه النبي صلى الله عليه وسلم تقريرا للتوحيد وعبادة الله وحده. لقد كان اللات رجلا صالحا يطعم الحاج فلما مات عكف الناس على قبره ودعوه من دون الله فكانت وثنية حاربها النبي صلى الله عليه وسلم، فلم يدع اللات الناس إلى عبادته وعبادة ذريته ولم ينتهك أعراض الناس، ولا أكل أموالهم ولم ينجب ذرية مقدسة حية وميتة، ولا قتل أحدا باسم النبي ولم يحتكر التشريع والحكم والشرف والاستكبار فبالله عليكم أي وثنية أعظم وأي بلية أكبر على الإسلام وأهله؟! لكني سأنقل أمثلة مجرد أمثلة لعلها تغني عن غيرها[1]. لقد أغوتهم شهوة الحكم والمال والاستكبار والنساء والتسلط لقلب الإسلام

(١)انظر للاستزادة تاريخ الأئمة الهادويين للحاضري، ولمحات عن التصوف في حضرموت للسعدي، والصوفية في تهامة

رأسا على عقب، وهدمه جملة وتفصيلا، لقد فاقوا عبدة اللات وثنية مستغلين جهل أهل اليمن في وقتهم، وحبهم للنبي صلى الله عليه وسلم.

أين هم من قوله تعالى في تحريم دعاء غير الله: ﴿ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٦﴾ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ ﴾ يونس: ١٠٦ - ١٠٧

ومن قوله في عدم الغلو في المقابر، وعدم بناء المساجد عليها: ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ ﴾ الجن: ١٨ ومن حديث عائشة رضي الله عنها المتفق عليه قالت: «لما نُزل برسول الله – صلى الله عليه وسلم- طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم بها كشفها، فقال وهو كذلك: «لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» يحذِّر ما صنعوا، ولولا ذلك أُبرز قبره، غير أنه خُشي أن يُتخذ مسجداً.

ومن الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (اللهم لا تجعل قبري وثنا، لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد)

ومن قوله في أن علم الغيب مختص بالله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْا۟ يَوْمًا لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾ ﴾ لقمان: ٣٣ - ٣٤

ومن قوله في كمال الدين والشريعة: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ المائدة: ٣

وأين هم في التحليل والتحريم من حديث عدي بن حاتم: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية: {اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ} [التوبة: ٣١] . فقلت له: إنا لسنا نعبدهم. قال: «أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه ويحلّون ما حرم الله، فتحلونه؟» فقلت: بلى. قال: «فتلك عبادتهم» أخرجه الترمذي والبيهقي والطبراني ، ومن قوله تعالى في أن الحكم لله: ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ يوسف: ٤٠

اليمن للمصلح، وسياحة في التصوف الحضرمي لعصبان، والشفاء لعبد الله بن حمزة، وسيرة يحي بن الحسين لعلي بن محمد العلوي، ومآثر الأبرار لابن فند، ورافضة اليمن للإمام، والقبورية في اليمن للمعلم وغيرها كثير.

ومن قوله تعالى في السحر: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ البقرة: ١٠٢

ومن قوله تعالى في تحريم الدماء: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾﴾ النساء: ٩٣

ومن قوله في الرد إلى الله ورسوله – سنته بعد موته – والتحذير من التحاكم إلى الطاغوت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْۖ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓاْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾﴾ النساء: ٥٩ – ٦٠ومن قوله في الشرك: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾﴾ النساء: ٤٨

وقوله في التحذير من الشرك والشيطان: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَّعَنَهُ ٱللَّهُۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْۖ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾﴾ النساء: ١١٦ – ١٢١

ومن قوله في التحذير من تزكية النفس، والكذب: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَۖ وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ﴿٥١﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾﴾ النساء: ٤٩ – ٥٢

من مظاهر وثن آل البيت في اليمن التي فاقت وثن اللات

سأذكر هنا أمثلة فقط؛ لأن كتابة جميع الأمثلة أو أكثرها أو الكثير منها يحتاج إلى مجلدات ومجلدات ويكفي من القلادة ما أحاط بالعنق، وبالمثال يتضح المقال.

وستكون الأمثلة من أوثان آل البيت في اليمن شمالا وجنوبا دون تفريق، لأن الوثن[1] لا يختلف باختلاف المكان والزمان.

١- إدعاء الربوبية والألوهية، أو بعض خصائصهما، أو مماثلة الرسول صلى الله عليه وسلم.

المثال الأول: ادعى محمد بن علي بن علوي الملقب بالفقيه المقدم أنه الله ففي قصة السعف حين امتنع البدوي أن يبيعه السعف، فذكروا له من أحوال الفقيه المقدم الغريبة فقال البدوي: الشيخ محمد بن علي الله ؟ فلما سمع المقدم الفقيه ذكر الله، قال بأعلى صوته: (نعم، أنا الله) وسقط مغشيا عليه[2].

وقال المقدم الفقيه كذلك: (مالي حاجة إلى محمد ومحمداه)[3].

وجاء خبر موت باخريصة خادم المقدم الفقيه، فقال المقدم الفقيه: (لم يمت باخريصة). فقيل له: قد جاء خبر موته. فقال: (إني اطلعت على الجنة فلم أجده فيها، ولم يدخل فقيري النار). ثم جاء الخبر بحياته وقدم هو بعد مدة[4]. أي أن المقدم الفقيه يطلع على الجنة ويضمنها!!!

فالمقدم الفقيه تجاوز فرعون الذي قال: أنا ربكم الأعلى، حيث إن فرعون لم يجعلها من دين موسى، بينما المقدم جعلها من الدين، فمن الأشد ضررا على الدين لا شك أنه المقدم الفقيه. لكن أين اليمنيون!! وكيف اغتروا بمثل هذا!!! إنها الخديعة الكبرى: وثن آل البيت، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

المثال الثاني: قال يحيى بن الحسين الرسي الملقب (بالهادي إلى الحق) للناس: (اضمنوا لي أن تصلحوا لي سرائركم، وإذا أمرتكم بشيء ائتمرتم، إذا والله أوقفكم على المحجة البيضاء،

---

(١)ولا يرد الخلاف في مصطلح الوثن وهل يطلق على الحي أو على غير الحي، فإن هذا الأمر أمر اصطلاحي لغوي ليس مقصودا هنا، وإنما المراد هنا أن الوثن يعبر عن كل من عبد من دون الله دون تخصيص بنوع معين.

(٢)الجوهر الشفاف في ذكر فضائل ومناقب كرامات السادة الأشراف من آل باعلوي للخطيب ١/٩٢، والغرر لمحمد بن علي خرد باعلوي ص ٣٦٩، وشرح العينية لأحمد الحبشي ص٦٣، والمشرع الروي في مناقب السادة الكرام آل أبي علوي لمحمد الشلي ٢/٩.

(٣)المشرع الروي٢/٩.

(٤)المشرع الروي ٢/٩.

وأضمن لكم الجنة)[١].

وكان يحيى بن الحسين يضمن الجنة لأتباعه، والنار لأعدائه، وهي منة من الله له[٢].

من يضمن الجنة هو الله وحده، ويدخل الناس الجنة بطاعة الله وحده، لكن الهادي إلى الضلالة جعل نفسه مشرعا وإلها ووثنا باسم آل البيت.

وقال يحيى بن الحسين الرسي: (لو ذهبت هيبتي لفسد الإسلام)[٣].

فجعل نفسه الإسلام، فهل من وثن أعظم من هذا الوثن!!

وقال يحيى بن الحسين الرسي: (والله لإن أطعتموني لا فقدتم من رسول الله إلا شخصه إن شاء الله تعالى)[٤].

وبايع أحد الرجال يحيى بن الحسين، فقال له: أبايعك يا رسول الله. فلم ينكر عليه[٥].

فلا يستغرب من تغيير الأحكام الشرعية وقلب الدين في اليمن على يد أوثان آل البيت، فقد أقاموا أنفسهم مقام الرسول صلى الله عليه وسلم.

المثال الثالث: جاء في الشافي لعبد الله بن حمزة: إنا آل محمد نجاة كل مؤمن ومؤمنة، عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وولاة أمر الله، وهداة خلق الله، وموضع سر الله، ومهبط وحي الله، وبنا يفتح ويختم، ونحن النمرقة الوسطى، إلينا يرجع الغالي، وبنا يلحق التالي، فنحن محل الخلاف والوفاق، وشهد بذلك البرهان ونطق القرآن[٦].

أقام أوثان آل البيت أنفسهم مقام الله ومقام الرسول صلى الله عليه وسلم، ولم يبقوا شيئا!!!!

وفي الشافي[٧] لعبد الله بن حمزة: أن عليا قال: (إنا صنائع ربنا، والناس بعد صنائع لنا)

وفي الشافي[٨] لعبد الله بن حمزة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (علي يوم القيامة على الحوض، لا يدخل الجنة إلا من جاء بجواز من علي بن أبي طالب رضي الله عنه)

أوثان آل البيت يجيزون الكذب على الله ورسوله فمن باب أولى أن الكذب على علي رضي الله عنه مباح عندهم في سبيل استعباد الناس وسلب أموالهم وأملاكهم.

---

(١)سيرة يحيى بن الحسين لعلي بن محمد العلوي ص٥١.

(٢)مجموع رسائل الهادي تحقيق: عبد الله بن محمد الشاذلي ص ٤٨٣.

(٣)سيرة يحيى بن الحسين لعلي بن محمد العلوي ص٥٤.

(٤)سيرة يحيى بن الحسين لعلي بن محمد العلوي ص٤٩.

(٥)سيرة يحيى بن الحسين لعلي بن محمد العلوي ص٥٣.

(٦)مجموع مكاتبات عبد الله بن حمزة تحقيق: عبد الله الوجيه ص ٣٠٤.

(٧) ٤/٤٧٧.

(٨) ٣/٧١٤.

وقد توارث سدنة وثن آل البيت الكذب لهدم الإسلام للوصول لشهواتهم ففي لوامع الأنوار لمجد الدين المؤيدي[1] (أن عليا يدخل النار من يشاء ويمنع من يشاء).

جعلوا من علي ربا يتحكم في النار فهل هناك وثنية أعظم!!!! إلا ما ذكر عن أسلاف المؤيدي من سدنة وثن آل البيت.

المثال الرابع: قال حميدان بن يحيي القاسمي: (وجميع العقول مفتقرة إلى عقول الأئمة)[2] أعوذ بالله من الوثنية.

وأعلن حسين بن محمد بن الهادي أن الجن طوع أمره، تنفذ رغباته، وأوامره، وأنه اكتشف الكنوز[3]. لا تعليق!!

المثال الخامس: جاء في ذكر مناقب عمر المحضار بن عبد الرحمن السقاف قال: (كنت نائما أظنه قال في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فلم أشعر إلا برجل قد وكزني برجله فرفعت رأسي فقال: ما أجرأك تنام هنا وبطن أبيك ملأنه كرعان كم واحد قد سلبه). ثم ولى عني ولم أعرفه وسئل الشيخ عمر عن معنى قول الرجل: بطن أبيك ملأنه كرعان. فقال: أخذ الخلق كلهم في بطنه يولي من يشاء ويعزل من يشاء[4].

فماذا ترك وثن آل البيت لله!!!! أعوذ بالله من الضلال، المشركون لم يقولوا في اللات عشر معشار هذا.

المثال السادس: قال أحمد بن حسن العطاس: (فزعت مرة من أحد الناس فلما جئت إلى الحبيب أبي بكر بن عبد الله قال لي: لا تخف من حي ولا من ميت عاد المفاتيح إلا كلها بيدي)[5].

وقال أيضا: قال الحبيب أبو بكر بن عبد الله: (انسدحت (استلقيت) مرة في بندر (ميناء) الشحر (من مدن حضرموت) في مسجد الحبيب أحمد بن أبي بكر بن سالم بعد صلاة الصبح فأتوا بشيء كالبيضة وفيه شيء ونكتوه عند رأسي فإذا هو مختلف الألوان: الأبيض والأسود والممتزج. فقلت: لعله عالم الذر. قال: نعم. فقلت: لعله لما ولوكم عليه؟ قال: نعم).[6]

---

(١) ٢/٨٧٥.

(٢)مجموع السيد حميدان ص ٢٤٠.

(٣)هجر العلم ومعاقله للأكوع ص ١٢٧٤.

(٤)الجوهر الشفاف ٢/٨.

(٥)مجموع كلام الحبيب أحمد بن حسن العطاس جمعه: محمد بن عوض بافضل ص٢٥.

(٦)مجموع كلام الحبيب أحمد بن حسن العطاس جمعه: محمد بن عوض بافضل ص٢٥.

فهنا أوثان آل البيت تدعي أن مفاتيح الكون بيدها، وأنهم تولوا عالم الذر من الذين لم يخرجوا للحياة بعد. فهل بعد هذا وثنية!!!! والله إن وثنية اللات تتصاغر أمام هذه الخرافات والكذب والضلال، جعلوا من أنفسهم أربابا من دون الله!!!!!!!!!!!!!!!!

المثال السابع: ومن كرامات عبد الرحمن السقاف المزعومة أنه أمسك الشمس عن الغروب في أحد الأيام وهو راجع من قبر هود حتى يتمكن من صلاة المغرب في المكان الذي يريد[١].

فهل هناك تلاعب بالعقول أكثر من هذه القصص الملفقة للسيطرة على الناس لتحقيق الشهوات المريضة والمطامع الدنيئة.

المثال الثامن: أن زوجة عبد الله بن أبي بكر العيدروس ماتت فناداها العيدروس باسمها ثلاث مرات فأجابته وعوفيت من مرضها الذي ماتت بسببه. وجاءت امرأة تسرق من نخل عبد الله العيدروس، فوضعت ولدها وصعدت النخلة، فلما نزلت وجدت ابنها ميتا فصرخت بالبكاء فأخبروها أن النخلة للعيدروس، فردت ما أخذت وتابت فنهض ولدها حيا[٢].

أبانت هذه الخرافة الوثنية من خرافات أوثان آل البيت أنهم يدعون الإحياء والإماتة وهذه من خصائص الله، فقد جعلوا أنفسهم أربابا تمشي على الأرض، والهدف: إرعاب الناس حتى يعطوهم ما يريدون، ويمتنع الناس عن تكدير صفوهم أو سرقة شيء من ثمار نخلهم المنهوبة من اليمنيين أصلا باسم أوثان آل البيت.

المثال التاسع: إن الحبيب علوي بن الفقيه مر على صبيين يلعبان في طريق، فقال له الخادم: تفرس فيهما. فقال له: (هذا مكتوب على جبينه سعيد، وهذا مكتوب على جبينه شقي. فلما كبرا صار أمرهما كما ذكر الحبيب، السعيد عمل بعمل أهل السعادة، والآخر عمل بعمل أهل الشقاوة).[٣] أوثان آل البيت يدعون علم الغيب!!!!!!!!!!!!

المثال العاشر: (أن محمد بن عبد الله بن علوي بن الفقيه المقدم كان جالسا عند بعض أصحابه فقام مسرعا وثوبه يتقاطر ماء، فسأله عن قيامه. فقال: انخرق مركب بعض أصحابي فاستغاث بي فحشوت الخرق بثوبي حتى أصلحوا ما انخرق)[٤].

---

(١)المشرع الروي ٢/١٤٥.

(٢)المشرع الروي ٢/١٦٣.

(٣)كنوز السعادة الأبدية في الأنفاس العلية لمحسن السقاف ص ١٨٠.

(٤)المشرع الروي ١/١٨٦.

وثن آل البيت يدعي أنه يصلح خرق السفن في البحار بثوبه وهو بين أصحابه!! حسبنا الله ونعم الوكيل.

المثال الحادي عشر: زعموا: (أن عمر المحضار كان سريع الغوث لمن استغاث بهم، مجربا في ذلك، يرى جهرا في البر والبحر، وكان يظهر الرطب فيغير أوانه، وتمتثل الجمادات والحيوانات لأمره وتنتهي لنهيه، وكان ينادي له في السماء أنه صاحب التصريف والأمر، وكان يبعد من يشاء ويقرب من يشاء)[١].

بالله عليكم أين وثنية اللات التي بعث محمد صلى الله عليه وسلم لإخراج الناس منها من وثنية آل البيت في اليمن التي فاقت الوثنيات جميعا وبدون منازع.

المثال الثاني عشر: وهو يبين شيئا من سبب تلاعب أوثان آل البيت بعقول الناس في اليمن (فقد كان الحبيب أحمد بن محسن الهدار إذا رأى امرأة في الطريق قبصها في ثديها، والحكمة في ذلك أنه يدعي أنه يخرج شهوة الزنا منها. فقال بعض السادة لزوجته : إن خليتي عمي أحمد يقبص ثديك فعلت بك وفعلت. فلما كان في بعض الأيام أقبلت تلك المرأة تسير وزوجها يمشي في تلك الطريق، فإذا الحبيب أحمد واصل إليها، فأسرعت المشي خوفا من الحبيب ومن زوجها، فأسرع الحبيب وراءها، وقال: مالك عذر من قبصة عمك أحمد، وإن أسرعتي، فلحقها وقبصها في ثديها وزوجها ينظر. وقال لها: باتأتين بسبعة أولاد كلهم يركبون الخيل على رغم أنف زوجك. فقال زوجها: إذا كان هكذا فلا بأس. فولدت الأولاد السبعة وركبوا الخيل كما ذكر الحبيب)[٢].

هذا الوثن البشري يدعي علم الغيب لكي يمارس عادات جنسية على العلن مع نساء من أقاربه أدعياء السيادة، فماذا يصنع مع بسطاء اليمن في الخفاء!!! إنا لله وإنا إليه راجعون.

٢- دعوى اختصاص أوثان آل البيت بعلم كتمه النبي صلى الله عليه وسلم عن الناس وكتبه لهم، أو ألهمهم الله به من دون الناس، أو تلقوه مباشرة من الله، أو كشف لهم، أو أنهم المصدر الوحيد للعلم والدين، وكفر من خالفهم.

وهدف أوثان آل البيت وسدنتها من هذا الكذب على الله ورسوله التلاعب بالدين وتغييره دون إنكار من الناس، لتحقيق أهدافهم وغاياتهم من السلطة والشهوة والمال.

---

(١)شرح العينية لأحمد الحبشي ص١٩٤.

(٢)كنوز السعادة الأبدية ص ٢٣٧ – ٢٣٨.

وقد أنكروا بهذا قوله تعالى:

﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ ﴾المائدة: ٣

وسأذكر بعض الأمثلة فقط.

المثال الأول: قول يحيى بن الحسين: (فخالفت الأمة نبيها في ذلك حسدا منها لأهل بيت نبيها، فقدموا غيرهم، وأمروهم عليهم، وطلبوا العلم من سواهم، واتبعوا أهواءهم، وكفروا بربهم، ونقضوا كتاب الله، خالفوهم فقالوا في دينهم بالتقليد والهوى، خلافا لله ولرسوله، وحسدا لأهل بيت النبوة، فعلى الأمة أن تطلب دينها والذي افترض عليها ربها من طاعة أهل بيت نبيها)[١].

فانظر أيها القارئ الكريم إلى مقدار حقد يحيى بن الحسين على أمة محمد صلى الله عليه وسلم، وتكفيره لهم، وكذبه على الله ورسوله لصرف الأمة لعبادته وعبادة نسله.

وقال يحيى بن الحسين: (وجعل بيت أهل النبي أمناء على وحيه ودعاة لخلقه، وأمر بطاعتهم، وافترض عليهم ما افترض من اتباعهم، اختصهم دون غيرهم بذلك، وجعلهم عنده كذلك تكريما منه لهم وتعظيما لما به خصهم من ولادة المصطفى محمد خير الأنبياء)[٢].

فعلى أساس وثنية آل البيت هذه فقوم لوط اختصوا بولادة لوط فهم آل بيته فلم أهلكهم الله؟؟!!!! وما سبب كفر أبي لهب بهذه الفضائل والخصائص والمميزات الوثنية المتعاقبة قرونا متطاولة، لعله مجنون ولم ينقل ذلك التاريخ!!!!!!!!!!!!!!!!!

المثال الثاني: قال الحسين بن القاسم العياني في رسالة إلى المحسن بن محمد: (أما بعد أيها المنافق النجس الرجس، البغيض المبغض، فإنه بلغني أنك تهجوني، وتزعم أني لست بالمهدي، فأنت ومن معك بكل علم أنزله الله في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، وبكل علم أنزله الرحمن، فما يكون في علمي إلا كالمجة في البحر!! ومن أنت يا مسكين، وما الفرق بيني وبين الأنبياء الأخيار والأئمة الأطهار إلا فرق بين الليل والنهار)[٣]. لا تعليق!!!!

وقال الحسين العياني:(من جحد الإمامة فهو مشرك حتى ولو قال كلمة الصدق)[٤].

وهذا من الوحي الذي أنزل عليه.

---

(١)سيرة يحيى بن الحسين ص٢٧.

(٢)مجموع كتب ورسائل يحيى بن الحسين تقديم: مجد الدين المؤيدي ص١٩٨.

(٣)مجموع كتب ورسائل الحسين بن القاسم العياني، تحقيق: عبد الكريم جدبان وتقديم: زيد الوزير ص٢٠ -٢١، في مقدمة التحقيق.

(٤)مجموع كتب ورسائل الحسين بن القاسم العياني ص ١٩٥.

وقال أيضا مخاطبا الأمة الإسلامية: (يا أيها الأمة الضالة عن سبيل رشدها، الجاهدة في هلاك نفسها، أمرتم بمودة آل النبي؟ أم فرض عليكم مودة تيم وعدي؟)[1]. يطعن في خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وهذا طبعا من الوحي الذي أنزل عليه.

ومن الوحي المنزل على الحسين العياني وخفي عن الأمة حديث لم يعرفه إلا هو وأوثان آل البيت البشرية (أن النبي صلى الله عليه وسلم حذر من نكاح الزنجيات). وعلق الوثن البشري العياني بقوله: (صدق رسول الله فخلقهن مكروه ومشئوم، فيصير نسل الهاشمي إذا تزوج الزنجية بعد حسن أصله كالزنجي الشنيع الدني القبيح)[2].

وقال الحسين العياني: (من أحل نكاح بنات آل البيت من باقي الناس، رأيت قتله)[3].

وقال أيضا في الرد على من أنكر الوحي بعد خاتم النبيين: (فلما قبض الله نبيه واختار ما لديه، خلفه في أمته بأخيه وذريته وجعلهم هداة بريته فهم خلفاء الله في خلقه وأمناؤه على وحيه، لا يسلم أحد إلا بولايتهم، ولا يهلك إلا بعداوتهم، فنعوذ بالله من الهلكة في الدين واتباع مردة الشياطين، فقد جهل الحق من جهلهم، وعادى الله من جهل فضلهم، إذ هم فرع الرسول وسلالة البتول، وخيرة الواحد الجليل... ثم ذكر أن المنقطع من الوحي هو هبوط الملائكة وما كان يسمع موسى من المخاطبة فذلك الذي ختمه الله وقطعه بعد محمد وبقي من الوحي ما يقذف في القلوب، وما يرى في المنام فهذا مستمر لآل البيت من الأئمة؛ لأنهم شركاء النبيين)[4].

وهذا والله من وحي الشيطان المنزل على أوليائه قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ الأنعام: ١١٢.

ومراد أوثان آل البيت البشرية من صرف الناس عن وحي الله الكتاب والسنة إلى وحي الشيطان المنزل عليهم السيطرة على الناس لتحقيق شهواتهم الوثنية الشيطانية.

---

(١)مجموع كتب ورسائل الحسين بن القاسم العياني ص١٩٧

(٢)مجموع كتب ورسائل الحسين بن القاسم العياني ص٢٧٤.

(٣)مجموع كتب ورسائل الحسين بن القاسم العياني ص٢٧٤.

(٤)مجموع كتب ورسائل الحسين بن القاسم العياني ص٢٤٦.

وهذا الذي قاله العياني مرتكس في أذهان كل أوثان آل البيت البشرية السابقة واللاحقة، فقد أثنى مجد الدين المؤيدي –وهو من المعاصرين – على الحسين بن قاسم العياني، فقبح الله المادح والممدوح[١].

المثال الثالث: وهو من أبرز أوثان آل البيت المتلقين لوحي الشيطان الصادين عن وحي الرحمن، إنه عبد الله بن حمزة، وسأذكر بعض نماذج الوحي الشيطاني الملقى عليه لتحقيق شهواته وشهوات ذريته الشيطانية.

- قال ابن حمزة من الوحي الخفي: (إن عليا رضي الله عنه هو الذي تصمد إليه الأمة في حوائجها الدينية، وأنه منفرد بالإمامة دون سائر الأمة، وأنها خالصة له من دون أن يشركه فيها سواه من الأمة، فعلي يشبه سورة الإخلاص وأن ذرية علي تختص بعدم المخالفة في العلم والإمامة، وعدم المخالفة)[٢].

- وافترى الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه قال لعلي: (لعنتك من لعنتي، ولعنتي من لعنة الله، وهي باقية في أعقابنا إلى يوم القيامة. قال ابن حمزة: ونحن أعقابهم بالاتفاق، وقد فتح باب السب لنا واللعن)[٣].

بالله عليكم هل يستقيم هذا مع نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن اللعن والسب!!!!! فهذا الوثن البشري يريد إشباع شهواته الشيطانية باللعن والسب بهذه الرواية المخترعة من شياطين الإنس والجن ودعاة الوثنية.

- وخذ هذه الرواية من وحي الشيطان على قلوب سدنة أوثان آل البيت: (لا يبغض أهل البيت إلا أحد ثلاثة: امرؤ يؤتى في دبره، أو رجل لغير رشده، أوحملت به أمه في حيضة)[٤]. إيش من علم خفي على الأمة وعلمته أوثان آل البيت!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

وأعظم من جريمة إيراد هذا الكذب، نسبته للرسول صلى الله عليه وسلم، فعليهم من الله ما يستحقون.

- وقال ابن حمزة في تجلية شيطانية وثنية: (أن أبا بكر وعمر وعثمان ليسوا أكفاء له

---

(١)انظر تاريخ اليمن الفكري في العصر العباسي لأحمد الشامي ١/٢٣٨ –٢٤٢.

(٢)الشافي ٣/٦٧١–٦٧٣.

(٣)الشافي ٣/٢٨٧.

(٤)الشافي لعبد الله بن حمزة ٣/ ٦٧٥، والمصابيح الساطعة الأنوار ٣/١٧٤.

لا نسبا ولا حالا ولا مذهبا)[١].

- وخذ هذه الرواية الوثنية المكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم أوردها ابن حمزة: (من أبغض أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديا)[٢].
- وخذ هذه أيضا من روايات وحي الشيطان على قلوب سدنة الأوثان، وهي من المكذوبات على الرسول صلى الله عليه وسلم في أوثان آل البيت: (قدموهم ولا تقدموهم، وتعلموا منهم، ولا تعلموهم، ولا تخالفوهم فتضلوا، ولا تشتموهم فتكفروا، وهم خيرة الله من خلقه)[٣].

يعني حتى الشتم ماركة مسجلة لوثن آل البيت وسدنته، شر البلية ما يضحك.

المثال الرابع: من أمثلة تكريس سدنة آل البيت للوثنية والعبث بالإسلام تحقيقا لشهواتهم وملذاتهم ما جاء في كتاب عدة الأكياس في شرح معاني الأساس لأحمد بن محمد القاسمي[٤] من الوحي الشيطاني:

- (الإمامة تابعة للنبوة في الوجه الذي وجبت له؛ لأن الأئمة عليهم السلام يقومون مقام الأنبياء عليهم السلام في تبليغ الشريعة، وإحياء ما اندرس منها، ومقاتلة من عند عنها، ولهذا لم تكن إلا بإذن من الشارع، اختيار منه كالنبوة). يعني هم أنبياء يحللون ويحرمون ويغيرون ويبدلون لا راد عليهم.

- (وإنما الأئمة قوام الله على خلقه وعرفاؤه على عباده، لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه). يا سلام على العلم الخاص بأوثان آل البيت!!!.

المثال الخامس: أمثلة معاصرة من الوحي الشيطاني لسدنة أوثان آل البيت الشماليين:

- أورد مجد الدين المؤيدي في لوامع الأنوار[٥] رواية خفية اختصت بأوثان آل البيت (أن الله لما خلق السموات والأرض دعاهن فأجابته، فعرض عليها نبوة الرسول وولاية علي فقبلتاهما، ثم خلق الخلق وفوض إلينا أمر الدنيا، فالسعيد من سعد بنا، والشقي من شقي بنا، نحن المحللون لحلاله والمحرمون لحرامه). يعني أوثان آل البيت

---

(١)الشافي ٤/٦٧٦.

(٢)مجموع رسائل ابن حمزة، تحقيق: عبد السلام الوجيه، ص ٥٣.

(٣)الشافي ٤/٢٨.

(٤) ٢/ ١٠٩ – ١١١.

(٥) ٢/٤٨٩.

يحللون ويحرمون على ما تشتهي نفوسهم، وما تطلبه شهواتهم.

- وفي لوامع الأنوار يورد مجد الدين المؤيدي[1] رواية وثنية من وحي الشيطان على أوليائه: (علي خير البشر فمن أبى فقد كفر). ورواية ثانية: (علي خير البشر لا يشك فيه إلا كافر). ومن خبث نفوسهم ينسبون هذا الكذب للرسول صلى الله عليه وسلم وكل هذا لتثبيت الإمامة والولاية والخمس وسبي النساء والغلمان باسم وثن آل البيت.

- وفي المصابيح لأحمد بن إبراهيم، تحقيق: عبد الله الحوثي، تقديم: مجد الدين المؤيدي[2]: (نحن الأوصياء، والنجباء والعلماء، ونحن خزان علم الله، وورثة وحي الله، وعترة رسوله، وشيعتنا رعاة الشمس والقمر، والله لا يقبل التوبة إلا منهم، ولا يخص بالرحمة أحدا سواهم).

ويقصد هنا أوثان آل البيت البشرية، ما ترك شيئاً في هذه الرواية الشيطانية إلا وفصله على مقاسهم.

- في جواب محمد بن عبد الله عوض في كتابه من ثمار العلم والحكمة[3] لسؤال عمن مات مبغضا لأهل البيت — يقصد نفسه ومن معه -: (فوار جيفته من غير صلاة ولا غسل). يعني من لم يعبدهم بطاعتهم في شهواتهم فهو كافر. أوثان آل البيت المعاصرة لا تقل ضراوة في تكفير من لم يعبدهم ويمكنهم من شهواتهم. وهذا من العلم الخفي لا تنس ذلك.

- بدر الدين الحوثي في السلسلة الذهبية في الرد على الوهابية[4] (يبين من خلال العلم الخفي الذي اختص به فضل تقبيل ركب آل البيت). أفضل أن أقبل ركبة حمار ولا أقبل ركب أوثان آل البيت.

المثال السادس: المقدم الفقيه محمد بن علي رأس أوثان آل البيت الجنوبيين (كان له حضرات وحضورات ومشاهد ومجالس مشهورة يحضرها الملائكة والأنبياء)[5].

(وأن الفقيه المقدم لبس الخرقة من يد عبد الله الصالح المغربي بإذن رباني يقظة وكشفا مع

---

(١) ١/٢٦٥.

(٢) ص٣٩٣.

(٣) ١/١٢٩.

(٤) ١/٥٥ وما بعدها.

(٥) انظر البرقة المشيقة في ذكر لباس الخرقة الأنيقة لعلي السكران ١٠٥ -١٠٦، والمشرع الروي ٢/٣٢.

بشارات عظيمة)[1].

ولبس الخرقة من طقوس أوثان آل البيت الجنوبيين الشيطانية يخادعون الناس بها بأن لهم علما اختصهم به الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال لبس الخرقة الشيطانية الشهوانية، فيحللون ويحرمون ما يوافق شهواتهم ويسلبون أموال الناس وأعراضهم من خلالها، ويفسدون دين الناس ودنياهم ويستعبدون الناس. فقبحها الله من خرقة.

ولا زال مسلسل الخرقة الوثني مستمرا حتى الآن عن طريق دعاة أوثان آل البيت المعاصرين؛ لأنهم وجدوها وسيلة ناجعة في هدم الإسلام لتحقيق شهواتهم وأغراضهم باسم الخرقة الموروثة الوثنية[2].

بل بلغ بالمقدم الفقيه الأمر أنه ادعى (بأنه عرج به إلى سدرة المنتهى سبع مرات في ليلة واحدة، وفي رواية: سبع وعشرين مرة، وفي رواية: سبعين مرة)[3]. لكن هذا الكذاب الوثني الأشر في دعواه هذه أهون من دعواه أنه الله!!!! فبالله عليكم كيف يؤخذ العلم عن مثل هذا!!! ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾﴾ الحج: ٤٦.

المثال السابع: بلغ سدنة أوثان آل البيت مبلغا عظيما في الجرأة والوقاحة والكذب على الله لتحقيق غاياتهم المريضة في السيطرة على الناس في المثال التالي الذي يدعي فيه أحدهم أن الله يحضر عنده في بيته ويكلمه.

وهو عبد الله بن حسين بن طاهر العلوي حيث (جاءه الحبيب بن عمر بن يحي ففتح عليه خلوته فوجده --كما يدعي ويكذب- قد مالي الخلوة، فرجع، ثم بعد خروجه أخبره بما رآه منه، وسأله عن حالته تلك. فعاتبه، وقال: كيف وأنا أحذركم من الدخول علي! فقال له:قد وقعنا فيها، وأخبرني بما جرى لك. فقال: كنت في تلك الساعة في حضرة الله تعالى ونازلني، وقال لي: يا عبد الله لك علي ما شئت. فقلت: يارب أسألك أن تشفعني في أهل بيتي. فقال: شفعتك فيهم. فقلت: يارب لي أصحاب وأحباب متعلقون بي أسألك أن تشفعني فيهم. فقال: شفعتك فيهم. فقلت له: ومن يحضر مجالسي من أهل البلد ونواحيها.

فقال: قد شفعتك فيهم. فقلت له: وأهل حضرموت ومن سمع بي واعتقد في. فقال: قد

---

(١)انظر شرح العينية للحبشي ص١١٣.

(٢)انظر www.youtube.com/watch?v=٢XoVaFynOe٤ وانظر https://www.youtube.com/watch?v=-uTbjwJf-jw وانظر https://www.youtube.com/watch?v=VPZiKWQKZ٦s

(٣)الجوهر الشفاف ٧٩/١.

شفعتك فيهم. فقلت: ولم لا تشفعني في آل عصري كلهم؟ فقال: قد شفعتك فيهم)[1].

وركز أخي الكريم على عبارة: (واعتقد في) كل هذه الوقاحة في الكذب على الله هدفها الاعتقاد فيه للتلاعب بالناس وتسخيرهم لنزواته وشهواته باسم الله، تعالى الله عما يقول علوا كبيرا، لقد تجاوز الرسول بزعمه هذا لكن البلاء ليس في هذا الشيطان البشري لكن فيمن صدقه وتبعه.

المثال الثامن: فإذا كان الشيطان الوثني السابق يكذب بأنه يتلقى من الله مباشرة ففي هذا المثال شيطان آخر يكذب بأنه يتلقى من الرسول مباشرة.

- قال عبد الرحمن السقاف: (أسست مسجدي هذا – في تريم – والنبي صلى الله عليه وسلم واقف على محرابه، والأئمة الأربعة كل واحد على ركن من أركانه، ارتفع الخلاف)[2].
- قال الحبيب عبد الله الحداد: (إذا أشكل علينا شيء أخذناه من النبي صلى الله عليه وسلم)[3]، وهم لا يجهلون قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾﴾ الزمر: ٣٠ – ٣١

لكن مرادهم أن لا ينكر عليهم أحد خرافات آل البيت الوثنية للسيطرة على العقول اليمنية، فهم يتلقون من الله ورسوله مباشرة فلا حاجة لهم بالقرآن ولا بالسنة فهم القرآن الناطق كما يصرح بعض سدنة وثن آل البيت. ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾﴾ الحج: ٤٦.

المثال التاسع: فإن لم تكف الأمثلة السابقة على كذب أوثان آل البيت على الله ورسوله لإبعاد الناس عن الإسلام وتحويلهم إلى عبادة أوثان آل البيت فاقرأ هذا الذي يتلقى من الله ورسوله مباشرة ويساوي بينهم وبين الفقيه المقدم العلوي، قال الحسن بن عبد الله الحداد: (يحصل للولي ما يحصل للنبي، وإنه قد حصل لي شق الصدر بمسجد آل باعلوي بتريم، ووضع لي المعراج بمسجد الهجيرة بتريم فعرجت ووقفت بين يدي الله وخاطبني بخطاب وألبسني تاج العلم، وإني لم أفعل شيئا من حركاتنا كلها إلا بإذن الله، أو من رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو من سيدنا الفقيه المقدم)[4].

(١) تذكير الناس للحبشي ص ٢١٧، والجوهر الشفاف ٢/١٨٨.

(٢)تذكير الناس للحبشي ص٥١.

(٣) النفحة الشذية لابن سميط ص٥٧.

(٤) الرسالة النافعة لعلوي بن أحمد الحداد ص٨، نقلا من لمحات عن التصوف في حضرموت للسعدي ص١٧٥.

فهل بعد هذا ضلال ووثنية ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾﴾ الحج: ٤٦.

المثال العاشر: الكذب المحض (بأن الرسول صلى الله عليه وسلم خص عليا وذريته بكتاب علم الجفر الذي يحتوي على أمور أخفيت عن باقي الأمة)[1]، والمراد من هذه الفرية الوثنية الخبيثة مخالفة أحكام الإسلام وإرجاع الناس إلى وثنية أشد من وثنية اللات مرتبطة بآل البيت بحجة أن عندهم علماً أخفاه النبي صلى الله عليه وسلم عن أمته ويتضمن عبادة وثن آل البيت وهو ما سموه علم الجفر. وحاشا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وعلى من قال بهذه الفرية لعنة الله والملائكة والناس أجمعين كيف يجرؤون على هذا الكذب بأن النبي أظهر علما ينقض عبادة وثن اللات، وأخفى علما يقر ويأمر بعبادة وثن آل البيت، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾﴾ البقرة: ١٥٩قبحوا وقبحت مقالتهم.

إن هذا والذي قبله من أعظم الأذية لله ورسوله قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾﴾ الأحزاب: ٥٧ - ٥٨

٣- إقامة الأضرحة على أوثان آل البيت، والتبرك، والاستشفاء بها، والذبح وتقديم النذور والقرابين والأموال لها ولسدنتها، والطواف بالأضرحة، ودعاء الأوثان من دون الله، وسؤال قضاء الحوائج، والاستغاثة والاستعاذة بها من دون الله، والعكوف عليها أياما وليالي، والاحتفال عند بعضها.

لقد ملأ آل البيت اليمن بأضرحة أمواتهم كأوثان عالية، تثبت وترسخ سيطرة وثنية آل البيت على اليمنيين بحيث تؤخذ أموالهم المنقولة والثابتة باسم النذور لأضرحة آل البيت، فأثمن أراضي اليمن سيطر عليها آل البيت وسدنتهم باسم الوثنية التي أقاموها بديلا عن الإسلام وأصبحت حوطهم وهجرهم شمالا وجنوبا مستوطنات يدير فيها سدنة آل البيت المكائد والأكاذيب لاستعباد وإذلال اليمنيين وتدمير دينهم ودنياهم، وربط اليمنيين بشبكة أضرحة أوثان آل البيت، فيعيش اليمنيون في شبكة أخطبوطية وثنية مميتة مدمرة لا فكاك منها بين أحياء وأموات آل البيت.

(١) انظر مجموع كتب ورسائل يحيى بن الحسن الرسي ص٣٩٢ -٣٩٣.

وقد نظموا أشعارا واخترعوا قصصا ترغب في عبادة أوثان آل البيت وتقديم الأموال لها.
وإن وجدت أضرحة وثنية لغير آل البيت فهي من باب ذر الرماد في العيون، ولن تنفك عن سيطرة آل البيت لالتهام النذور المقدمة لها باسم السدانة، وإقامة الطقوس الوثنية مثل قبر هود في حضرموت ونحوه[1].

والأمثلة كثيرة جدا وهي ظاهرة في كثير من جهات اليمن وسأكتفي ببعضها:

المثال الأول: قبر الهادي فقد شيد عليه ضريح كبير يقصده الداعون، والمستشفعون، والمستشفون، والمتبركون والناذرون، والمستغيثون، فهو من أبرز أوثان آل البيت في شمال اليمن.

جاء في مآثر الأبرار لابن فند[2]: (ملئ قبر الهادي من اليمن والإيمان، واشتهرت بركته في جميع الأزمان، وافتخرت به الزيدية على جميع المذاهب والأديان، واختص أهل صعدة بمشاهدته، والتمسح بزيارته في كل أوان، فهو لهم جنة من طوارق الحدثان، وملجئا عند تراكم المحن وهجوم الظلم والطغيان).

ومن القصائد في وثن يحيى بن الحسين:

إن كنت ترغب في غوث وإمداد.... لكل خاف من المكروه أو بادي
أو ترتجي النفع في مال وفي سكن..... أو تدفع الضر عن أهل وأولادِ
فلذ بمشهد يحيى بن الحسين وقل...... برفع صوتك يا غوثاه يا هادي
يا هادياه، ويا من حل ساحته........... من كل داعٍ إلى حقٍ وإرشادِ
ومن شهيد ومن علاَّمة علم............. ككوكب في ظلام الليل وقَّادِ
قوموا بنصري وجدوا في معاونتي....... وسارعوا في تخلاصي وإنجادي
فهم يجيبون من يدعوهم طمعاً........... في جاههم ما وفى حر بميعادِ
ويسمعون دعا العاني الأسير إذا... ما صار في ضيق أغلال وأصفادِ[3]

لم يكن وثن اللات الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بهدمه يتمتع بعشر معشار الطقوس والعبادات المصروفة لوثن يحيى بن الحسين الرسي.

---

(١)انظر لمحات عن التصوف في حضرموت للسعدي ص٢٢٢.

(٢) ٢/٢٠.

(٣) انظر مآثر الأبرار لابن فند ٢/٦١٥.

المثال الثاني: ضريح قبر أحمد بن عيسى المهاجر وأضرحة بعض ذريته في حضرموت، فيقام عليها من الطقوس الوثنية ما يفوق ما كان يفعل عند اللات بآلاف المرات، واقرأ بعض العبارات الوثنية التي تشجع على عبادة أوثان آل البيت فهي كافية في الدلالة، مثل:

- (أحمد بن عيسى زيارة قبره ترياق مجرب، ونجاة من كل عطب، وأمن من كل أذى وسبب).
- (الفقيه المقدم زيارة قبره ترياق مجرب، وشفاء واق من الرب ودواء من كل عطب، وبه يستسقى من كل جدب).
- (السقاف وقبره بتريم يعرف باستجابة الدعوات ونزول البركات وهو للعلل ترياق مجرب).
- (عمر المحضار قبره يزار ويتبرك به، معروف باستجابة الدعوات وهو ترياق مجرب)(١).

وقد كتب على ضريح عمر المحضار هذه الأبيات:

قف بالحضور و بالتأدب مسلما   متضرعاً في حضرة المحضارِ
قل يا أبا الخطاب تظفر بالمنى   وبه استجر فهو العزيز الجارِ
وأنخ بساحة جوده نجب الرجا   فهو الضمين حوائج الزوار (٢)

وما زالت أوثان آل البيت في اليمن تعمر بالطقوس الوثنية بتشجيع ومخادعة من السدنة المعاصرين للسيطرة على اليمنيين بصرفهم عن الحق إلى الباطل(٣).

فماذا أبقوا لله!!!!!!! قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٨﴾ ﴾الأنعام: ١٧ – ١٨.

والرسول صلى الله عليه وسلم وهو خير منهم يقول الله له: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾ ﴾آل عمران: ١٢٨ - ١٢٩

(١)الغرر لمحمد باعلوي ص ٧٢-١٥٦-١٩٢-١٩٨.
(٢)انظر لمحات عن التصوف في حضرموت للسعدي ص ٢١٦,
وانظر https://deskgram.org/p/1737051644895848380_248616260
(٣)انظر لمحات عن التصوف في حضرموت للسعدي ص ٧٨-٢٣١،
وانظر https://www.youtube.com/watch?v=LOqxH٠k-٣ho

٤- التمثيل بالقتلى، واستخدام السحر والشعوذة، وسبي النساء والعبث بالأعراض، والإيقاع بين اليمنيين، والتحريض عليهم، وتجويعهم، وأخذ أبناء زعماء القبائل رهائن.

تفنن سدنة أوثان آل البيت في تعذيب اليمنيين وإذلالهم مستلهمين كل الأساليب الوثنية، بل وتجاوزوها بمراحل، وكل سادن يراعي في أساليبه طبيعة المرحلة والمكان فكل جهة لها أساليبها الخاصة.

المثال الأول: (أمر يحيى بن الحسين الرسي بقتلى بني الحارث فعلقت منكسة على الأشجار عدة أيام حتى أنتنت نتنا شديدا حتى لم يقدر أحد أن يأكل، فأتت بنو الحارث إلى يحيى بن الحسين فقبلوا رأسه ورجليه ويديه، وسألوه أن يهب لهم جيف إخوانهم لدفنهم، فأبى، فاستمروا في الرجاء والطلب حتى أجابهم، وذكرهم بما كان قال لهم، وطرحت الجيف في الآبار والحفر خارج القرية)(١). هذا العمل بالقتلى هو من شريعة الوثنيين التي استلهمها يحيى بن الحسين الرسي لإخضاع اليمنيين لنزواته وشهواته الوثنية.

المثال الثاني:قال يحيى بن الحسين الرسي: (والله لو كان معي ثلاثمائة وثلاثة عشر مؤمنا، لا بل لو كان معي خمسمائة -لأن تلك فضيلة لرسول الله - لدست بها اليمن)(٢).

الرسي قدم لليمن لدوس اليمنيين وإهانتهم هذا هدفه الوثني بلسانه. أما الإسلام فجاء بالإكرام قال تعالى: ﴿ ۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلٗا ٧٠ ﴾ الإسراء: ٧٠

المثال الثالث: (أمر المطهر بن شرف الدين ب ١٣٠٠ أسير يمني فضربت أعناقهم حتى بلغ الدم حوافر بغلته، وأمر باقي الأسرى وهم ألف بحمل رؤوس المقتولين من ذمار إلى والده في صنعاء، ثم وجههم إلى صعدة وهناك قتل الألف فسقط رأسان مع كل قتيل)(٣).

(وقد سمر المطهر بن شرف الدين كف بعض الأسرى في الأبواب حتى الموت)(٤).

والفاجعة الأغرب والأفظع من المطهر (ما حصل في سنة ٩٣٤هـ حيث كان المطهر مستقرا في صنعاء مع والده الإمام شرف الدين قبل تمرده عليه، فأعلنت بعض قبائل خولان خروجها من طاعة الإمام واعتراضها على بعض تصرفاته، وكان لقبائل خولان رهائن عند الإمام شرف الدين في صنعاء...

(١)سيرة يحيى بن الحسين الرسي ص١٧٣.
(٢)سيرة يحيى بن الحسين الرسي ص٥٠.
(٣)روح الروح لعيسى بن لطف الله شرف الدين ص ٩٣-٩٤.
(٤)روح الروح لعيسى بن لطف الله شرف الدين ص٨٠-٨١.

وهؤلاء الرهائن هم عبارة عن مجموعة من الأطفال والصبيان الذين اعتاد سدنة آل البيت المجرمين في اليمن أن يأخذوهم من مشايخ القبائل وأعيانها فيحبسونهم عندهم من أجل أن يذلوا قبائلهم وآباءهم حتى لا يقوموا بأي تصرف ضد حكم أوثان آل البيت... وكان عدد أولئك الرهائن في صنعاء ثمانين نفرا من خولان في سن البلوغ تقريبا، فأمر المجرم المطهر بن شرف الدين بأن تقطع أيدي وأرجل أولئك الأطفال جميعا من خلاف (يعني تقطع اليد اليسرى مع الرجل اليمنى أو العكس) ولم يكتف الإمام المطهر بذاك الفعل، بل حرك جيوشه باتجاه خولان، ولما وصل خرب ما استطاع من المزارع وقطع الأعناب والأشجار، ودمر ما استطاع من البيوت، ثم استطاع أن يظفر بمجموعة من رجال خولان حوالي الثلاثمائة رجل، فقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أيضا)[١].

فانظر مقدار الاستهتار باليمنيين، والشهوات الغريبة التي لم تعرف عن غير أوثان آل البيت في اليمن مثل: شهوة وصول دم القتلى إلى الحوافر، وحمل الأسير لرأس أخيه مئات الكيلوات مشيا على الأقدام، ثم الطقوس الوثنية المرعبة بأن يقتل القتيل وبين يديه رأس أخيه حتى إذا قتل سقط رأسان بدلا من رأس واحد في مشهد غارق في الوثنية والإجرام، ثم أترك التعليق على حادثة قطع الأطفال من خلاف لكم.

المثال الرابع: قال عبد الله بن حمزة:

(فإن بدت شوكة منهم فسبيهم   أحل من شرب ما يهمي من المطر)[٢]

فأهل اليمن إن أرادوا الخروج عن وثنية آل البيت فمصيرهم السبي في شريعة عبد الله بن حمزة الوثنية، وقد طبقها فعلا (فأمر أخاه يحي بن حمزة بسبي ٦٠٠ من نساء صنعاء؛ وقد اصطفى واحدة منهن، وأولد منها أحد أولاده وسماه سليمان[٣]، وقال شعرا:

سليمان بيتاك من هاشم ،،،   ومن آل قنطور بيتا شرف

أترك التعليق على الوثنية لكم!!! وهذه الأعمال لم تتوقف أبدا حتى العصر الحاضر لكن تختلف الأسماء والطريقة فقط.

---

(١)انظر اليمن عبر التاريخ لأحمد حسين شرف الدين:
https://www.facebook.com/AlbukhaitiAli/posts/١١٩٤٩٩١٧٨٣٩٣٦٠٢٥
وانظر http://www.dd-sunnah.net/forum/archive/index.php/t-١٣٤٥٥٨.html

(٢)مجموع رسائل عبد الله بن حمزة، تحقيق: عبد السلام الوجيه ص ٧٥.

(٣)انظر هجر العلم ومعاقله ١/١٢٩١،

المثال الخامس: قال أحمد بن سليمان:

(ولأضربن قبيلة بقبيلة ... ...ولأملأن بيوتهن نياحاً)[١].

فانظروا إلى إيقاع العداوات بين اليمنيين؛ لذبحهم بأيدي بعضهم ليصفو الجو لحكم وثن آل البيت.

المثال السادس: ما قام به محمد بن أحمد المحضار من إرسال رسائل إلى بعض قبائل اليمن تحرض على الفتك بالإرشاديين – وهم مجموعة من اليمنيين أسسوا جمعية للتحذير من أوثان آل البيت في إندونيسيا فثار عليهم سدنة آل البيت – ووصفهم فيها بالخنازير والكلاب وحمير الحمير وخنزير الخنازير، وبأهل الفساد، وعليهم اللعنة، وبالدعاء عليهم بأن يأكلهم الذئب أو الكلب، وأنهم استحوذ عليهم الشيطان، وكثير من التحريض عليهم للإيقاع بهم؛ لأنهم حذروا من عبادة أوثان آل البيت[٢].

المثال السابع: (قام مجموعة من الباعلوي بمراسلة شريف الحجاز بخصوص الإيقاع ببعض أعضاء جماعة الإرشاد الداعية لنبذ عبادة أوثان آل البيت، ومما اتهموهم به أنهم يحقرون النبي صلى الله عليه وسلم، وأنهم نصارى، وهابيون، خوارج. وفي مراسلة للحاكم الهولندي: أنهم يعملون ضد مصالح هولندا. ويرسلون للإنجليز أن اليمنيين أعضاء جمعية الإرشاد يعملون ضد مصالح إنجلترا، ويرسلون للسلطان الكثيري في حضرموت أنهم يعملون ضده[٣].

قام جماعة من الباعلوي بوضع السم لأحد أعضاء جماعة الإرشاد في الفاكهة التي يحبها في إندونيسيا[٤]، بل وقام سدنة آل البيت بإثارة العداوة بين أفراد جمعية الإرشاد في إندونيسيا بحبائل شيطانية)[٥].

كل هذا التناقض في الأوصاف، وفي الدعاية الكاذبة والتسميم والتشويه والتحريض والوقيعة؛ لأن بعض اليمنيين في المهجر أرادوا عبادة الله كما أمرهم الله بعيدا عن عبادة أوثان آل البيت فطاردهم سدنة أوثان آل البيت حتى في المهجر وحاربوهم فما ظنكم فيما يعمله سدنة آل البيت في اليمن نفسه الذي يعتبرونه مزرعة خاصة لأوثان آل البيت إنه أشد وأنكى وأشد رعبا.

---

(١)هجر العلم ومعاقله ١/٥٣٨.

(٢)انظر القبورية في اليمن للمعلم ص ٣٨٦- ٣٨٧- ٣٨٨.

(٣)انظر القبورية في اليمن للمعلم ص ٣٦٤-٣٩٣.

(٤)انظر القبورية في اليمن للمعلم ص٣٨٩ من كتاب تاريخ الإرشاد ص١٣٥.

(٥)انظر تاريخ الإرشاد في إندونيسيا لمصطفى البكري ص ٢٢-٢٣.

وما زال سدنة أوثان آل البيت يعملون ليل نهار على إفساد دين ودنيا اليمنيين لضمان عدم خروجهم عن سيطرة أوثان آل البيت الكاملة بكل ما يستطيعون من وسائل.

المثال الثامن: السحر والشعوذة وهي مشهورة ومعلومة للجميع فكثير من سدنة آل البيت يمتهنون السحر والشعوذة للسيطرة على اليمنيين، بأنهم إن لم ينفذوا شهوات سدنة آل البيت فستحل بهم المصائب، ثم يشيعون الخرافات ليصدق البسطاء[1] وينفذوا ما يطلبه السدنة من أفعال وثنية منكرة. ومن أمثلة السحر:

- ما ذكر في تاج الأعراس[2]: (فلما وصل الركب قبيل المغرب إلى محلة تلك القبيلة تشاور رجالها أن يغلقوا أبوابهم في وجه الركب العطاسي، فحاول السادة قرع الأبواب والنداء بأسماء كبرائهم فلم يجبهم أحد فغضب رجال الركب بأجمعهم لهذا الجفاء، ونادى الحبيب أحمد بن حسن بأعلى صوته متحمساً : أين سالم بن محسن وجنه؟، وكان حاضراً في مقدمة رجال الركب فعند ذلك التبس الحبيب بحال مهيب وأخذ يحرك يده يميناً وشمالاً، فانطلق مزنقب في داخل تلك الديار على أهلها بالصيحات المفجعة التي كادت تجن منها نساؤهم وصبيانهم فخرج رجالهم في الحال إلى محطة الركب وقدموا لهم العدايل — العرابين – فيما سبق منهم ،وما لحق من الخطأ على مقام العطاس، وبات الكل على خير سمر، وعادت المياه إلى مجاريها).

ومزنقب هو اسم جني كان يستخدمه سالم العطاس[3]. فوثن آل البيت سالم العطاس استخدم الجني مزنقب ضد قبيلة من قبائل اليمن؛ لأنهم لم يخضعوا للركب العطاسي الوثني.

- ما وقع لسالم العطاس نفسه بمكة مع أميرها الشريف عون ، قال العطاس : (ومنها ما وقع للحبيب سالم المذكور مع أمير مكة الشريف عون وكان مشهوراً بالبطش من غير تفكير في القضايا ، فحينما دخل الحبيب سالم إلى مكة لأداء حجة الإسلام قيل له : إن الشريف عون قد منع دعوى السيادة والمخاطبة بلقب سيد بتاتاً وأنه يعاقب من بقي مصراً على ذلك، فقال الحبيب سالم: إنما جئنا إلى هذه البلاد لنؤدي ركناً من أركان الإسلام ونزور شفيع الأنام ونزداد شرفاً إلى شرفنا،

---

(١)انظر القبورية في اليمن للمعلم ص٣٧٠ وما بعدها، وحلاوة القرطاس للعطاس ص٣٠٠ من سياحة في التصوف الحضرمي ص٢١٩-٢٢٠.

(٢) ٢/٥٦.

(٣)انظر القبورية في اليمن للمعلم ص٣٧٢

وأنه لا مسوغ لي في ترك لقبي الذي وضعه علماء المسلمين على أهل بيت نبيهم كما أني لا حاجة لي بالشريف عون. فانتشر كلام الحبيب سالم بين الناس وسرعان ما بلغ الشريف عون فاستدعى الحبيب سالم وقال له : أنت القائل كذا وكذا، قال : نعم ، قال برهن لي الآن على أنك من أولاد فاطمة عليها السلام فنخس الحبيب سالم الجدار، وقال :صب الماء يا مزنقب من هاهنا، فما تم كلمته حتى ثجا الماء بقوة وأخذ يفترش في جوانب المجلس، أي: غرفة استقبال الناس ويطفى على الفرش الملكية الثمينة، والشريف يقول: الأمان الأمان، يا سيد سالم أنت سيد أنت حبيب ، فضرب الحبيب سالم الجدار ثانياً وقال: يكفي وخرج من عند الشريف والشريف مبهوت مما رآه)[1].

فانظر كيف يعاند الرسول صلى الله عليه وسلم في التسمي بالسيد مع نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فعن أنس بن مالك، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا، وَخَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :(يَا أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِتَقْوَاكُمْ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَاللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ)أخرجه الإمام أحمد والنسائي.

ويستخدم السحر ليفتن اليمنيين ويصدهم عن دينهم لتحقيق السيادة الوثنية مع أن الله قال:﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖۚ وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ١٠٢ ﴾البقرة: ١٠٢

ثم لاحظ أنه يعمل هذا مع أمير مكة فكيف سيعمل مع أهل اليمن!!!!!

المثالان السابقان من أحد أوثان آل البيت الجنوبيين.

- أما أوثان آل البيت الشماليين فمن أمثلة سحرهم: (أن إبراهيم بن علي المحطوري كان ساحرا حاذقا يفتن الناس بسحره)[2] عن دين الله والوحي الحق إلى وحي الشيطان.

---

(١)تاج الأعراس على مناقب الحبيب القطب صالح العطاس لعلي بن حسين العطاس٢/ ٥٦ – ٥٧.

(٢)انظر هجر العلم ومعاقله في اليمن للأكوع ١٩٥٧/١.

- وأن أحمد حميد الدين كان يزعم أن الجن في خدمته ومسخرة له، وهذا مشهور عند اليمنيين حتى إن الناس يسمونه: أحمد ياجناه، ويشيع خرافات بصراعه مع الجن وهزيمته لهم وسلبه لكنوزهم[١]. وكل هذا من أجل السيطرة على اليمنيين عن طريق الخرافة التي برع فيها أوثان آل البيت.

المثال التاسع: استخدم يحيى حميد الدين وسائل وثنية غاية في البشاعة لقهر اليمنيين وإخضاعهم لشهواته الوثنية مثل:

- حصار صنعاء عام ١٣٢٢هـ حتى جاع أهلها فأكلوا الكلاب والحمير، وحلت مجاعة رهيبة مات فيها أكثر أهل صنعاء مع أن خزائن أوثان آل البيت ملأ بالحبوب، ولما سأل الناس يحيى حميد الدين قال كلمته الشهيرة: (من مات شهيد، ومن عاش فهو عتيق)[٢]
- استخدم نظام الخطاط وهو أن يدفع بالقبائل الموالية لتجتاح أموال القبيلة الخارجة عن قهر أوثان آل البيت حتى تذل تلك القبيلة وتخضع خضوعا مهينا لعبادة أوثان آل البيت[٣].

وعبرت شاعرة من الضالع على لسان جندي من جنود أوثان آل البيت عن تلك المرارات بقولها:

ياناصبي بادر.................. بالصبوح عجل
ولا فلا بد ما نربطك..... وتدي الحق والباطل[٤]

فالناصبي كل من لم يخضع لأوثان آل البيت.

---

(١)انظر كنت طبيبة في اليمن لكلودي فايان، نقله إلى العربية: محسن أحمد العيني، ص ٢٦.

(٢)انظر تاريخ الأئمة الهادويين للحاضري ص٢٨٣-٢٩٩.

(٣) انظر تاريخ الأئمة الهادويين للحاضري ص٢٨٣-٢٩٩.

(٤)انظر تاريخ الأئمة الهادويين للحاضري ص٣٠٠.

- (الغدر بالمفتي محمد بن إسماعيل جغمان وبعض الأعيان مثل: إسماعيل الردمي الرازقي وأحمد كحيل الحيمي وسعيد بن علي الهمداني وغيرهم حيث أظهر لهم الود والمحبة وأرسلهم إلى مديرية القفلة لإكرامهم هناك فكانت المفاجأة حيث لفت الحبال برقابهم فقتلوا خنقا، وخنق المفتي بالحبل وهو ساجد إمعانا في الإهانة، وكان المشرف على الخنق عبد الرحمن الشامي وعبد الله بن قاسم حميد الدين)[١].
- أخذ أطفال وأبناء زعماء اليمن رهائن، لضمان خضوع القبائل لأوثان آل البيت، وهذه وسيلة ليست مختصة بيحيي وإنما عامة عند أوثان آل البيت[٢].

---

(١)انظر حياة عالم وأمير للأكوع ص ٣٠٠.

(٢)انظر تاريخ الأئمة الهادويين للحاضري ص٣٠١.

٥- التعاظم والاستكبار واحتقار اليمنيين.

فهم يعتبرون أنفسهم سادة وأسيادا على اليمنيين وهو من أبرز مظاهر الوثنيين المستمدة من وحي الشيطان قال تعالى: ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾﴾ الأعراف: ١٢ - ١٨

وقال صلى الله عليه وسلم: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ) فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حسنا، ونعله حسنا؟ فقال: (إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ. الْكِبْرُ: بَطَرُ الحق، وغمط الناس) أخرجه مسلم.

ومن الأمثلة:

المثال الأول: ما أجاب به أحمد بن محمد المحضار لما سئل في تهامة عن أمراء حضرموت، فقال: (إن أحدهم من حمير، والثاني من همدان، وأردف قائلا حين أدرك امتعاض السائل من جوابه: إنما هم خدام لنا، والأمر أمرنا، وتمثل بالبيت:

ملوك على التحقيق ليس لغيرهم   من الملك إلا رسمه وعقابه)[1].

المثال الثاني: قال أبو بكر بن سالم السقاف:

نحن الملوك حقيقة لا غيرنا   والله لا ملك سوانا يوجد

فما للملوك ولاية غير اسمها   وبذلك افتخروا به قد عربدوا

فيبين أحد السدنة في هذا البيت أن الملك الذي لا تبعة فيه ولا مشقة ولا كلفة ولا قتال هو لهم، وإنما يقدمون اليمنيين الحضارم ليكونوا وقود حرب لتثبيت الملك الحقيقي لأوثان آل البيت وهذا غاية الاحتقار والمكر بأهل حضرموت[2]. فأوثان آل البيت في الجنوب يقيمون مستوطنات يطلق عليها حوطة - وهي مثل الهجر في الشمال - يشيعون خرافات حول عقوبة من مسها بسوء أو فكر في أذية أهلها ليأمنوا على أمورهم كلها، ومنها يديرون عمليات السيطرة والتحكم باليمنيين. جاء في الغرر لمحمد باعلوي[3]: (فكل من آذى أهل

(١)الكواكب الزاهر على نسيم حاجر لابن سميط ص٩.
(٢)انظر سياحة في التصوف الحضرمي لعصبان ص٢٢١.
(٣)ص ٤٠٤.

حوطة حوطها من ساكنها أو نالهم بمكروه عوقب في الحال في حياته وبعد مماته في ذريته).

ومن الوقائع التي تدل على مدى استهانة أوثان آل البيت وسدنتها باليمنيين: (أن السقاف اجتمع بالعارفة بالله الشيخة سلطانة بنت علي وقال نريد واليا عدلا لحضرموت فاتفقا على أن يكون الوالي أول من يدخل عليهم في ذلك المسجد، فدخل رجل سقاء يحمل الماء على ظهره، فقالا له: وليناك على حضرموت بأسرها. فقال: كيف أكون واليا وأنا بهذا الحال فأمراه فاستولى على حضرموت من ذلك اليوم)[١].

المثال الثالث: إطلاق لفظ سيد وسيدي وشريف على أوثان آل البيت ونعت اليمنيين بخدام السادة، وقدهم حقه أي أن اليمنيين ملك السادة وتبع لهم – وهذا في الجنوب – وزنابيل لأوثان آل البيت القناديل وهذا في الشمال[٢].

ومن ذلك أن أوثان آل البيت فرضوا على اليمنيين عند مراسلة إمام الأوثان أن يذيّلوا آخر الرسالة بكلمة (خادم تراب نعالكم)، وكان أئمة الأوثان يراسلون مشايخ القبائل برسائل يفتتحونها بقولهم: (خدامتنا حاشد – خدامتنا بكيل) بل وفرض أئمة الأوثان على أبناء اليمن إطلاق كلمة (سيدي) على أبناء أوثان آل البيت وتقبيل ركبهم، ورفض سدنة آل البيت أن ينادي أبناء اليمن من زعموا أنهم سادة بكلمة (يا أخي) مع أن القرآن الكريم يقول: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ الحجرات: ١٠ وإذا أخطأ أحد اليمنيين وقال لوثن آل البيت: (يا أخي) يرد عليه بكل صلف: (أخوك الكلب سيدك وعينك)[٣]

المثال الرابع: تكذب أوثان آل البيت على الله بأن الله خلقهم من طينة عليين، وخلق شيعتهم منهم[٤].



(١)تذكير الناس من مجموع كلام أحمد بن حسن العطاس، جمعه: أبو بكر بن عبد الله الحبشي ص١٧٩.
(٢)انظر القبورية في اليمن للمعلم ص ٣٨٧.
(٣) https://marebpress.net/articles.php?lng=english&print=٧٩٢٦
(٤)نظر الشافي لعبد الله بن حمزة ٣/٧٢.

المثال الخامس: وهي قصائد لهبل الأكبر واللات الأجرم عبد الله بن حمزة وهو من المقدسين عند أوثان آل البيت ومن مراجعهم الكبار وهي تكفي في الدلالة على ما وصل إليه سدنة آل البيت من الوثنية حيث يقول:

إن بني أحمد سادات الأمم!،،،،،،، بذا لهم رب السماوات حكم
من أنكر الفضل لأذنيه الصمم،،،،،، من عنده الدر سواء والحمم
نقول هذا إن شكا وإن عتب،،،،، لا يستوي الرأس لدينا والذنب

ثم قال يعرض بنشوان الحميري ودعواه الإمامة، وأنه كامل عاقل، وليس من آل البيت

ما قولكم في مؤمن صوام،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، موحد مجتهد قوام
حبر بكل غامض علام،،،،،،،،،،،،،،،، وذكره قد شاع بين الأنام
لم يبق فن من فنون العلم،،،،،،،،،،،،،،، إلا وقد أمسى له ذا فهم
وهو إلى الدين الحنيف ينتمي،،،،،،،،، محكم الرأي صحيح الجسم
وماله أصل إلى آل الحسن،،،،،،،،،،،،، ولا إلى آل الحسين المؤتمن
بل هو من أرفع بيت في اليمن،،،،،، قد استوى السر لديه والعلن
ثم انبرى يدعو إلى الإمامة،،،،،،،،،،،،،،،، لنفسه المؤمنة القوامة
ماحكمه عند ثقاة الفضل،،،،،،،،،،،، لما تناءى أصله عن أصلي
ولم يكن من معشري وأهلي،،،،،،، أهل الكسا موضع علم الرسل

ثم أجاب على نفسه:

أما الذي عند جدودي فيه،،،،،،،،،،،،،،، فيقطعون لسنه من فيه
ويؤتمون ضحوة بنيه،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، إذ صار حق الغير يدعيه
وأحبط الأعمال تلك الصالحة ، ،، بهذه الدعوى الشنيع الفاحشة
وهي لأرباب العقول واضحة،،،،،،،،،،، بالحجج الكبار اللائحة

ثم قام يمجد أوثان آل البيت:

فقلت: مهلا يا أخا الزهادة،،،،،،،،،،،،، إنا أخذنا عن رواة سادة
بأنهم للمسلمين قادة ،،،،،،،،،،،،،،،،، وحبهم من أفضل العبادة
ليس على ربي اعتراض لأحد،،،،،،،،،،،، يفعل ما شاء تعالى ومجد
لم يجعل الكلب سواء والأسد،،،،،،،،، فاطرحوا ثوب العناد والحسد

ياقوم ليس الدر قدرا كالبعر،،،،، وال النضار الأبرزي كالحجر
كلا ولا الجوهر قدرا كالمدر،،، فحاذروا من قولكم مس سقر[1]

المثال السادس: ما جاء في رد يحيي حميد الدين على بعض علماء الدولة العثمانية (من أن أهل اليمن لا يخضعون إلا لساداتهم وأولاد نبيهم الواجب توليهم ونصرتهم)[2]. فانظر إلى مدى احتقار أوثان آل البيت لليمنيين باعتبارهم عبيدا عند أسيادهم من أوثان آل البيت.

وما زالت أوثان آل البيت في اليمن على هذا النهج من أعلى طبقاتهم العلمية والثقافية إلى أدنى طبقاتهم في همجية وثنية ليس لها نظير في العالم أجمع.



(١)انظر تاريخ اليمن الفكري أحمد بن محمد الشامي ١٥٢/٣
وانظر http://www.dd-sunnah.net/forum/archive/index.php/t-134558.html
(٢)انظر تاريخ الأئمة الهادويين للحاضري ص٢٨٦.

إنها معاناة اليمنيين مع أوثان آل البيت المستمرة قرنا بعد قرن والتي عبر عنها أبو الأحرار الزبيري بقوله:

ماذا دهى قحطان؟ في لحظاتهم ... بؤسٌ, وفي كلماتهم آلامُ
جهلٌ وأمراضٌ وظلمٌ فادحٌ ... ومخافةٌ, ومجاعةٌ, وإمامُ
والناس بين مكبل في رجله ... قيد, وفي فمه البليغ لجامُ
أو خائف, لم يدر ما ينتابه ... منهم, أسجن الدهر, أم إعدامُ
والاجتماع جريمة أزلية ... والعلم إثم, والكلامُ حرامُ
نثروا بأنحاء البلاد ودمروا ... عمرانها , فكأنهم ألغامُ
أكلوا لباب الأرض, واختصوا بها ... وذوو الخصاصة واقفون صيامُ
وكأنهم هم أوجدوا الدنيا وفي ... أيديهمُ تتحرك الأجرامُ
هب أنهم خلقوا العباد, فهل لمن ... خلقوه عطفٌ عندهم وذمامُ
ياقوم هبوا للكفاح وناضلوا ... إن المنام عن الذمام حرامُ
تستسلمون إلى قساة مالهم ... خلقٌ, ولا شرعٌ, ولا أحكامُ
لن يبرح الطغيان ذئباً ضارياً ... مادام يعرف أنكم أغنامُ
فتكلموا كيما يُصدِّقَ أنكم ... بشرٌ, ويشعر أنه ظَلّامُ
وتحركوا كي لا يظن بأنكم ... موتى, ويحسب أنكم أصنامُ
طار الورى متسابقين ومالكم ... في السبق أجنحةٌ ولا أقدام
إن لم تطيروا في السماء فكيف ... لم تمشوا وتمشي الشاء والأنعامُ
ومذبذبين, تلوناً وتردداً ... لعنتهم الحسنات والآثامُ
قلنا: ارفعوا الأسواط عن أجسادكم ... قالوا: لنا لوم الإمام أثامُ
تالله ما بهم الإمام, وإنما ... ولعوا بسوط المستبد وهاموا
باعوا الضمائر للمهانة مثلما ... تبتاع للحمل الثقيل سوامُ
وإذا ثوت بين الضلوع بهائمٌ ... قويت على حمل العصا الأجسامُ
يتطاولون إلى شؤون ما لهم ... علم بمعناها ولا إلمامُ
لا يحسبون الدين إلا أنه ... عند الأمير دراهمٌ وطعامُ
كتبوا وما هذا الذي بمقالهم ... إلا وباء في النهى وسقامُ
ساموا الصحائف أن تنوء بجيفةٍ ... نفحت فظنوا أنها إلهامُ
يتشدقون فتسخر الفصحى بهم ... ويحررون فتضحك الأقلامُ
تالله ما عز امرؤٌ ودعاته ... نفرٌ كأشباح الظلام طغامُ
يعفون عن طغيانه وبلادهم ... تلحى على أناتها وتلامُ
ويقدسون خناجراً فتحت لها ... جرحاً بقلب الشعب لا يلتامُ
سيحاسبون, فقد دنا لحسابهم ... يومٌ يسوء الخائنين ظلامُ

٦- التلاعب بالأنساب وتفكيكها وتركيبها حسب ما يحقق المصلحة الوثنية بالسيطرة على اليمنيين وإخضاعهم.

ولا يستغرب هذا على سدنة أوثان آل البيت الذين ينسبون أنفسهم للنبي صلى الله عليه وسلم مع أن الله قال: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾الأحزاب: ٤٠ وقال تعالى: ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ ﴾الأحزاب: ٥ وقال صلى الله عليه وسلم: (ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلا) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

ومن الأمثلة على هذا المظهر الوثني:

المثال الأول: (قام عبد الرحمن بن علي السكران السقاف باختراع نسب مكذوب لآل العمودي بأنهم من ذرية أبي بكر رضي الله عنه بناء على الكشف الغيبي الذي يزعم سدنة أوثان آل البيت أنهم اختصوا به كذبا ودجلا)[١].

وهدفهم من تغيير أنساب القبائل اليمانية إلى غيرها خلخلة النسيج الاجتماعي اليمني، وإيجاد العداوات لتتفرق القبائل ويضمنون ولاء القبائل المنسوبة لغير اليمن كذبا وزورا لتكون سيفا في أيديهم على إخوانهم، وبهذا تبقى سيطرة أوثان آل البيت وسيادتهم. والعلة في عدم نسبة بعض القبائل القوية لبني هاشم حتى لا يطمعوا في الحكم وإلا فهم ينسبون بعض الأسر المضمون عدم تطلعهم للحكم لبني هاشم لتكثير السواد.

وأما آل العمودي فهم من القبائل الحميرية الحضرمية العريقة[٢] قبل وصول أوثان آل البيت إلى حضرموت وتلاعبها بالأنساب لتحقيق أهدافهم الوثنية، مستغلين رغبة القبائل في النسب المكذوب.

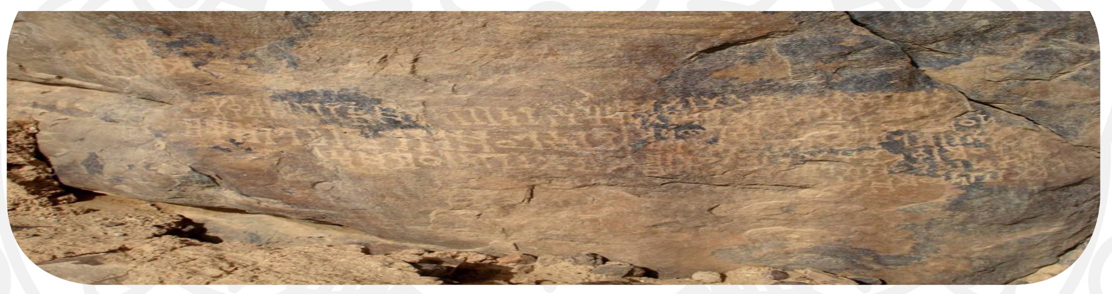
(١)انظر الشامل في تاريخ حضرموت لعلوي الحداد ص١٦٦.

(٢)انظر إدراك الفوت في أنساب أهل حضرموت لباخيل حرف العين. وانظر http://www.alammod.com/vb/showthread.php?t=١٤٨١٩

المثال الثاني: ما قام به سدنة أوثان آل البيت من التلاعب بنسب قبيلة قيفة والمصعبين عن طريق جلود مزورة تنسبهم لعتبة بن أبي لهب لإضرام العداوة والحروب بينهم وبين إخوتهم من مراد ومذحج أعداء أوثان آل البيت التاريخيين، ولاحظ أنهم نسبوهم لأبي لهب لضمان عدم تطلع قيفة والمصعبين للحكم؛ لأنهم ليسوا من نسل الحسن أو الحسين. فهم يعرفون بسالة قيفة والمصعبين وشجاعتهما وأنهم لو نسبوهم للحسين أو الحسن لأخذوا الحكم منهم لذلك جعلوهم لا هنا ولا هناك.

وأما قيفة والمصعبان فنسبهما ثابت إلى مفرج بن ناجية بن مراد بن مالك (مذحج) ذكره المؤرخون قبل وصول سدنة أوثان آل البيت إلى اليمن بكثير[١].

وأما اسم القريشية وهي إحدى المديريات التي تسكنها قيفة فلا يدل على أن قيفة من قريش؛ لأن القريشية تعني مكان تجمع القبائل فتقرش القوم: تجمعوا[٢]، ولأن اسم قريش معروف في اليمن قبل أن تحمل قبيلة قريش هذا الاسم ومن الأدلة: النقش الأثري الموجود في شبوة وفيه: أن النساء القرشيات حضرن حفل تنصيب سيدهن الملك العزليط ملك حضرموت[٣]. وهذه صورة النقش :



والمثالان غيض من فيض تلاعب سدنة أوثان آل البيت بأنساب اليمنيين لإحكام السيطرة على اليمن لتحقيق شهواتهم الوثنية وأساليبهم في ذلك كثيرة منها: الجلود المصنوعة والوثائق الورقية المزورة والأشعار المنتحلة بناء على تشابه الأسماء، والكشف الغيبي الذي يزعمون فيه علم الغيب، والمنامات، والمال، والامتيازات، والطمع في النسب المكذوب؛ لضرب القبائل اليمنية ببعضها وهو ما صرحوا به كما مر سابقا، ولا أنسى الحكواتية والقصص مثل قصة أبي زيد الهلالي الذي كان من رجال الدولة الفاطمية الوثنية، ورحل بأمرها من عالية نجد

(١)انظر نسب معد واليمن الكبير للكلبي المتوفى سنة:(٢٠٤) ، ١/٣٣٤.

(٢)انظر لسان العرب لابن منظور ٦/٣٣٤.

(٣)انظر في النقش وقراءته https://twitter.com/search?f=tweets&q=القرشيات٪٢٠حضرموت&src=typd

إلى شمال إفريقيا لقتال المسلمين وقتلهم، فحوله الحكواتية وأشعارهم إلى أنه من اليمن لتغيير نسب بني هلال النخعي المذحجي إلى نسب آخر غير يمني لشق صف القبائل اليمنية في شبوة لمصلحة وثن آل البيت.

ولا تنس كيف تلاعب أوثان آل البيت بهمدان الكريمة — هامة اليمن - عن طريق بيت شعر مزور[١]، حولوا الكثير منهم إلى عكفة وزنابيل يقاتلون بهم إخوانهم، بل ومن خرج عن عبادة أوثان آل البيت من همدان نفسها، وهم كثير أيضا.

ثم انظر إلى تركيب بكيل وحاشد من مجاميع قبلية من مختلف قبائل اليمن، وجعلوهما جناحي أوثان آل البيت كما زعم سدنة الأوثان.

واستخدام أوثان آل البيت للقبائل لمحاربة القبائل التي تخرج عن طاعة أوثان آل البيت مستفيض، ويكفي النظر في سيرة يحيى بن الحسين الرسي واستغلاله الخلاف بين قبائل خولان للسيطرة عليها لتعرف طرفا من ذلك، وكذلك النظر في طرائق أوثان آل البيت الجنوبيين في الوقيعة بين القبائل والمناطق وذبح بعضهم بعضا بطريقة بشعة لتستمر الأحقاد ويبقى عرش طاووس آل البيت الوثني، وما مذبحة ١٩٨٦م في عدن عنا ببعيد.

إن ما ذكرته من مظاهر وثنية آل البيت هي جزء صغير جدا قصدت منه التمثيل لا الحصر؛ لأن الحصر لن يكفيه مجلدات ومجلدات، لكن التمثيل فيه غنية في التعريف بما مر ويمر على اليمن وأهله من وثنية فاقت وثنية اللات في الحجاز الذي بعث النبي صلى الله عليه وسلم لهدمه وهدم كل الأوثان تحقيقا للتوحيد.

إن سدنة اللات لم يجبروا الناس على عبادة اللات، بينما سدنة أوثان آل البيت في اليمن يجبرونهم ويكفرونهم إن لم يجروا الطقوس الوثنية من تقريب القرابين والنذور والخمس الوثني، بل ويقتلونهم ويسبون نساءهم.

وثن اللات لا ينكح النساء ولا يتناسل، بينما أوثان آل البيت ينكحون ويسبون ويعبثون بالنساء، ويتكاثرون بالملايين، مظهرين أنفسهم كآلهة تمشي على الأرض مفسدة لدين اليمنيين ودنياهم.

---

(١)**البيت المقصود هو: (ولو كنت بوابا على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام) هذا البيت قتل بسببه مئات الآلاف** من اليمنيين مع الأسف، مع أن البيت ليس فيه ضمان للجنة وإنما يقول: لو كنت، ولن يكون لاستحالة ذلك فسقط البيت من أصله لو سلم جدلا صحته، ولا تصح نسبته لعلي رضي الله عنه.

انظر https://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=٢٢٣٥٣٩

لكن العجب من استسهال قتل اليمنيين بعضهم بعضا خدمة لسدنة أوثان آل البيت.

إنني أبرأ إلى الله مما فعل أجدادي وآبائي وأعمامي وإخواني من خضوع لوثنية آل البيت.

قال تعالى: ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ﴾ الممتحنة: ٤

ومعذرة إلى الله ولعل قومي يتقون ويتركون الظلم بمظاهرة أوثان آل البيت وإعانتهم.

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۙ اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾ الأعراف: ١٦٤

وإني أدعو بني هاشم في اليمن إلى رفع الظلم ومظاهر الوثنية كافة عن اليمن وأهله، والاعتذار عن كل الجرائم المروعة التي ارتكبت باسم وثن آل البيت سابقا وحاليا، والتكفير عن ذلك بإرجاع كل المنهوبات باسم وثن آل البيت.

لا يحل لبني هاشم شيء أخذ باسم التقرب لآل البيت من أوقاف أو وصايا أو نذور أو غيرها، فهو من أكل أموال الناس بالباطل، ومن التقرب للأوثان، والحق لا يسقط بالتقادم.

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ ﴾ الشعراء: ٨٨ - ٨٩

إن سدنة أوثان آل البيت ما زالوا مصرين على إفساد دين اليمنيين ودنياهم طمعا في عرض من الدنيا قليل، معرضين عن قوله تعالى:

﴿ ۞ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٦﴾ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ ﴾ آل عمران: ١٣٣ - ١٣٨

وقوله: ﴿ اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا ۖ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۚ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿٢٠﴾ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢١﴾ ﴾ الحديد: ٢٠ - ٢١

وقوله: ﴿ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ﴾ البقرة: ٦١

أسأل الله لي ولهم الهداية وسلوك طريق الحق، والرجوع عن الظلم والطغيان، والتكفير عن قبائح أعمالهم.

وأدعو اليمنيين إلى الاجتماع في مواجهة أوثان آل البيت، وردع ظلمهم وفجورهم، وإلى عدم الاغترار بدعاوى شذاذ الآفاق الذين يقدمون إلى اليمن باسم وثن آل البيت مستغلين حب اليمنيين للإسلام وجهلهم بأحكامه، فيسيطرون عليهم وينهبون أموالهم وينتهكون أعراضهم باسم وثن آل البيت.

وهذا الأمر مستمر حتى الآن مع الأسف، ومن الأمثلة: قدوم أحد الأشخاص من إحدى الدول العربية الإفريقية إلى محافظة الحديدة والسيطرة مع الأسف على القبائل والمسئولين في المنطقة التي استقر فيها، وكله باسم وثن آل البيت(١). والهدف النهائي السيطرة على الأوقاف والنذور، والوصول إلى تطلع اليمنيين وتشرفهم بتزويجه باسم وثن آل البيت، وهذا ليس مقتصرا على محافظة معينة، بل يشمل كل المحافظات وكل المذاهب والتيارات بدون استثناء حتى صار شائعا عند من قدم إلى اليمن: **(من أراد أن يوقف عليه أفضل الأراضي ويزوج بأجمل النساء فما عليه إلا أن يعلن أنه من وثن آل البيت لتفتح عليه أبواب النعيم في اليمن).**

أفلا تتقون الله في أنفسكم معاشر اليمنيين أين إيمانكم أين حكمتكم!!!!!!!!!!!!

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْ ۚ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ ﴾ غافر: ٤٤

اللهم اغفر لنا وارحمنا وتجاوز عنا ﴿ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾ رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ الشعراء: ٨٢ - ٨٣

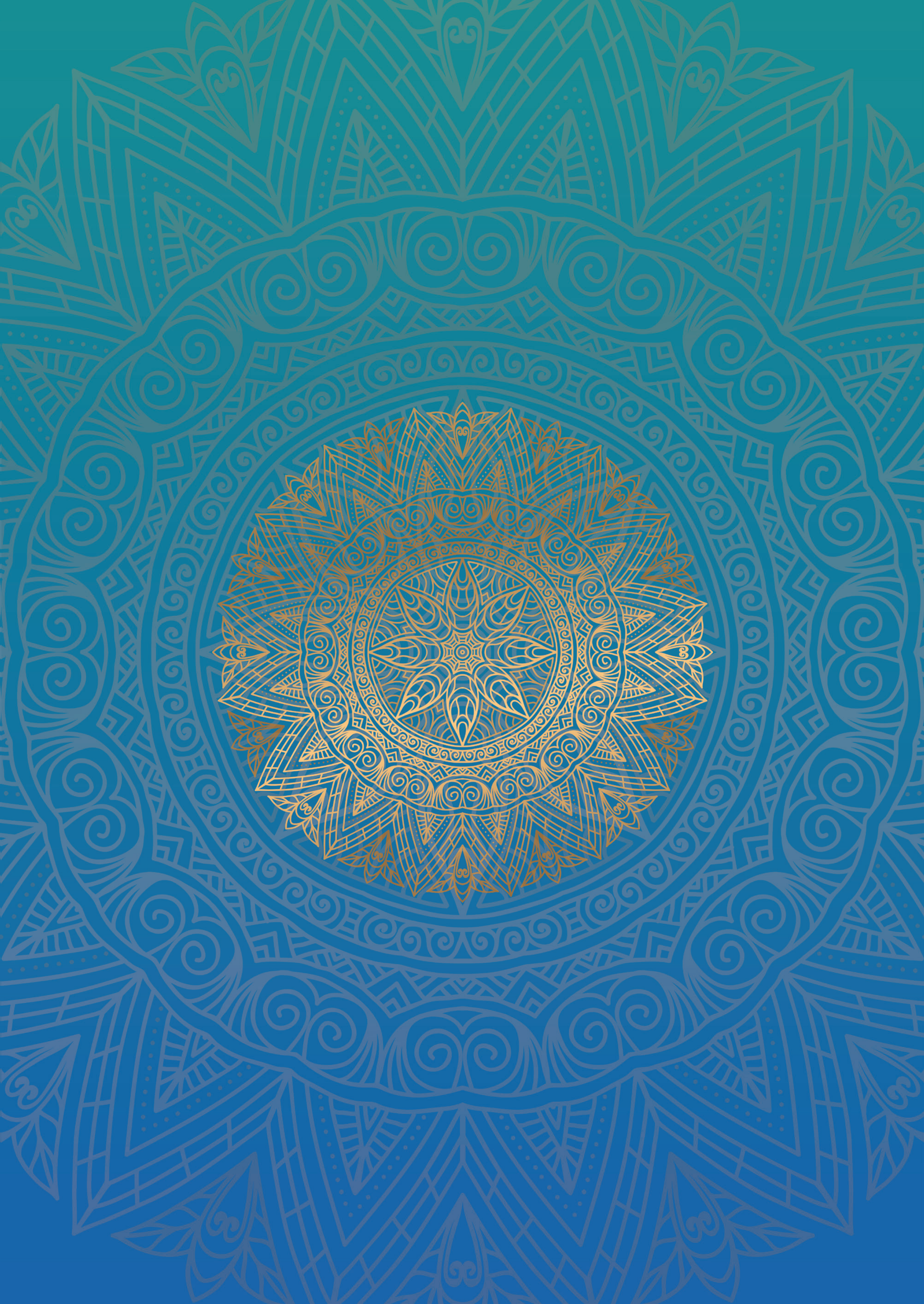
سالم بن أحمد الحضرمي اليعربي

١٤٣٩/١١/٢٠هـ

(١)انظر الصوفية في تهامة ص ٦٤.









الخديعة الكبرى

رحلة الوثنية
من اللات في الحجاز
إلى آل البيت في اليمن

بقلم: سالم بن أحمد الحضرمي اليعربي

مركز النهضة اليعربية

لقد انقلب نفر من شياطين الإنس على أعقابهم فقلبوا الإسلام رأسا على عقب وهدموا جوهره بأن استبدلوا مصطلح اللات بآل البيت فأصبح هذا المصطلح وثنا يعبد من دون الله طمعاً في الحكم والدنيا. وأبيد الملايين من المسلمين تحت راية وثن آل البيت، حروب بعد حروب وخراب بعد خراب في كل بلاد المسلمين تحت الراية الوثنية آل البيت، وهدم التوحيد ودعي غير الله وعكف على القباب والقبور ونذر لوثن آل البيت وحج إلى سدنة الوثن، وقدست أوثان آل البيت وتكاثرت الأوثان تحت مصطلح آل البيت في كثير من بلاد المسلمين. ولأن المقصود هو آل البيت في اليمن فإنني أنتقل مباشرة إلى تاريخ انتقال وثنية آل البيت إلى اليمن معرضا عن المآسي الدينية والدنيوية في باقي بلاد المسلمين.



